

الطلاق في محافظة بني سويف

دراسة في جغرافية السكان

علاء* محمد بن حماد عبد القادر*

alaahammad012@gmail.com

ملخص:

يعد الطلاق مشكلة اجتماعية حقيقية لما له من آثار تهدد كيان الأسرة التي هي بدورها نواة المجتمع، فضلا عن تأثيره على سلوك الأبناء ومستقبلهم، ومن ثم هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على تطور عدد السكان المطلقين بالمحافظة وتوزيعهم على مستوى مراكزها الإدارية وعلى مستوى حضرها وريفها، إضافة إلى توزيع السكان المطلقين حسب فئات السن، ودراسة تطور معدلات الطلاق (الخام، العام، والمنقح) على مستوى المحافظة، وتوزيع المعدلات بالمراكز الإدارية بها، ودراسة التطور العددي لحالات الطلاق السنوية بالمحافظة، وتوزيعها على مستوى الشهور، إضافة إلى دراسة أنواع الطلاق وأسبابه والآثار المترتبة عليه.

وقد خلصت الدراسة إلى أن الزيادة في عدد المطلقين بالمحافظة تفوق الزيادة في إجمالي عدد سكانها، وأن توزيع المطلقين في مراكز المحافظة يتسم بالتفاوت بدرجة ملحوظة، وشهد معدل الطلاق ارتفاعا ملحوظا في السنوات الأخيرة، واتسم بالتفاوت من مركز لآخر، وإن ظل مركز الفشن في صدارة المحافظة، واستحوذت المجموعة العمرية (٢٥-٤٥ سنة) بالنسبة الأكبر من المطلقين بالمحافظة، وشكل الطلاق البائن (بينونة صغرى) القطاع الأكبر من حالات الطلاق بالمحافظة، وتعددت أسباب الطلاق بالمحافظة وتمثل أهمها في: التدخل السلبي للأهل، وصعوبة التفاهم بين الزوجين، وانخفاض مستوى المعيشية، ومن أبرز المشكلات المترتبة على الطلاق بالمحافظة صعوبة التأقلم بسبب نظرة المجتمع وظهور بعض الأمراض النفسية والفقر والمشكلات القضائية.

الكلمات المفتاحية: الحالة الزوجية-الطلاق- معدل الطلاق الخام- معدل الطلاق العام- معدل الطلاق المنقح-جغرافية السكان- محافظة بني سويف.

* مدرس بقسم الجغرافيا بكلية الآداب - جامعة بني سويف

الإطار النظري للدراسة :

❖ **المقدمة:** الطلاق في اللغة رفع القيد الحسي أو المعنوي، فالطلاق والإطلاق في اللغة يستعملان لحل القيد حسيًا كان أو معنويًا غير أن العرف قصر الإطلاق على رفع القيد الحسي وقصر الطلاق على رفع القيد المعنوي، وأما الطلاق شرعًا فهو حل رباط الزوجية الصحيحة في الحال أو المآل، بعبارة تفيد ذلك صراحة أو دلالة، تصدر من الزوج أو من القاضي بناءً على طلب الزوجة، أما **حكمة تشريعه**، فقد شرع الطلاق في الإسلام ليستطيع الزوجان التخلص من رابطة الزوجية إذا تبين أنها مصدر الشقاء وأنه لا يمكن أن يتعاشر الزوجان بالمعروف ولا أن يقوم كل منهما بحقوق الزوجية وواجباتها وذلك لأسباب عدة^(١).

تشكل ظاهرة الطلاق في أي مجتمع خطرًا يهدد استقراره، فأساس العلاقة الزوجية الاقتران القائم على المودة والرحمة، ولكن إذا ما احتدت الخلافات ولم يجد الزوجان حلاً لهذه المشاكل يصبح الطلاق هو الحل المتاح، ويعد الطلاق في مصر بصفة عامة ظاهرة مخيفة وخاصة مع زيادة وتيرته في السنوات الأخيرة وتركزه بخاصة بين المتزوجين الشباب، إذ تشكل حالات الطلاق بينهم نحو نصف حالات الطلاق في مصر^(٢).

مقاييس الطلاق: تجدر الإشارة هنا إلى استخدام عدد حالات الطلاق وليس عدد السكان المطلقين في حساب معدل الطلاق، لأن حالة الطلاق تشمل بطبيعة الحال فردين (ذكر وأنثى)، ونظرًا لتعدد المقاييس المستخدمة في حساب معدل الطلاق وتباينها بل وتضاربها أحيانًا، فقد اعتمدت الدراسة على المقاييس التالية:

١. معدل الطلاق الخام: - The Crude Divorce Rate

يعد من أبسط المقاييس المستخدمة في دراسة الطلاق، وهو عبارة عن عدد حالات الطلاق (وليس عدد المطلقين والمطلقات) التي تمت خلال عام لكل ألف من السكان في منتصف نفس العام، ويمكن حساب معدل الطلاق الخام كما يلي^(٣):-

عدد حالات الطلاق التي تمت خلال عام ما ÷ إجمالي عدد السكان في منتصف
نفس العام × ١٠٠٠

٢. معدل الطلاق العام:- The General Divorce Rate

عبارة عن عدد حالات الطلاق (وليس عدد المطلقين والمطلقات) لكل ١٠٠٠ من السكان الذين أعمارهم ١٥ سنة فأكثر، ويتم حسابه على النحو التالي^(٤):

معدل الطلاق العام = عدد حالات الطلاق خلال عام ÷ إجمالي عدد السكان ١٥ سنة
فأكثر في منتصف نفس العام × ١٠٠٠

وتجدر الإشارة هنا إلى أنه قد تم إجراء تعديل بسيط في هذا المقياس، وذلك بقسمة عدد حالات الطلاق على عدد السكان في سن الزواج (١٨ سنة فأكثر)، لكي يتوافق مع السن القانوني للزواج في مصر والمحدد بـ ١٨ سنة فأكثر لكل من الذكور والإناث بعدما كان ١٨ سنة للذكور و١٦ سنة للإناث.

٣. معدل الطلاق المنقح :- The Refined Divorce Rate

عبارة عن حالات الطلاق (وليس عدد المطلقين والمطلقات) لكل ١٠٠٠ من السكان المتزوجين، ويتم حسابه على النحو التالي^(٥):

معدل الطلاق المنقح = عدد حالات الطلاق التي تمت خلال عام ما ÷ عدد السكان المتزوجين في منتصف نفس العام × ١٠٠٠.

وتجدر الإشارة إلى أن بعض الدراسات تحسب معدل الطلاق المنقح بنسبة عدد حالات الطلاق لكل ١٠٠٠ من الإناث المتزوجات فقط، على النحو التالي^(٦):-

معدل الطلاق المنقح = عدد حالات الطلاق التي تمت خلال عام ما ÷ عدد الإناث المتزوجات في منتصف نفس العام × ١٠٠٠.

كما أن معدل الطلاق المنقح بنفس الصورة السابقة ورد في بعض الدراسات بمسمى معدل الطلاق الحقيقي^(٧).

أنواع الطلاق وأحكامه^(٨): تتمثل أنواع الطلاق فيما يلي:-

الطلاق البائن : يعتبر الطلاق بائناً في الحالات التالية:

- الطلاق الذي يقع قبل الدخول: أي قبل أن تتم الحياة الزوجية.
- الطلاق على مال: وهو موافقة الزوج على تطليق زوجته بناءً على طلبها مقابل تعويض تؤديه إليه أو نظير إبرائه من مؤخر الصداق أو النفقة.
- الطلاق المكمل للثلاث: إذا سبق هذه الطلقة طلقتان أي أن كان نوعهما يعتبر الطلاق في هذه الحالة بائناً بينونة كبرى.

الطلاق الرجعي: هو الذي يملك الزوج بعده إعادة المطلقة إلى الزوجية بدون الحاجة إلى عقد جديد مادامت في العدة ولو لم ترض وإذا لم يراجعها مطلقاً تحول إلى طلاق بائن.

أما أحكام الطلاق فتتمثل فيما يلي:

- **الطلاق الرجعي**: يحق للمطلق أن يراجع مطلقته قسراً عنها بدون عقد ومهر جديدين في خلال فترة العدة.
- **الطلاق البائن بينونة صغرى**: يمكن للمطلق أن يعيد مطلقته بعقد ومهر جديدين بإذنها ورضاها.
- **الطلاق البائن بينونة كبرى**: لا يمكن للمطلق إعادة مطلقته إلا بعد زواجها من آخر زواجا شرعياً صحيحاً مقروناً بتمام الخلوة والدخول ثم الطلاق منه وانقضاء مدة العدة.
- **الخلع**: حكم طلاق تحصل عليه الزوجة مقابل تعويض مادي تؤديه للزوج أو إبرائه من جميع حقوقها.

❖ **مشكلة البحث**: تمثلت في زيادة عدد حالات الطلاق ومعدلاته في مصر بصفة عامة في السنوات الأخيرة، وبخاصة بين المتزوجين حديثاً، الأمر الذي يستدعي محاولة البحث عن أسباب هذه المشكلة، من أجل وضع الحلول المناسبة للتصدي لها، وذلك

لما يترتب عليها من آثار سلبية على الأسرة والمجتمع، فضلا عن تأثيرها السلبي على الأبناء.

❖ **تساؤلات البحث:** يهدف البحث إلى الإجابة إلى بعض التساؤلات حول مشكلة الطلاق في محافظة بني سويف، ومنها:

- ما هو حجم ظاهرة الطلاق في محافظة بني سويف، وما هو وزنها النسبي بالنسبة لظاهرة الطلاق في مصر.
- هل هناك تباين في توزيع السكان المطلقين ومعدلات الطلاق على مستوى الوحدات الإدارية بالمحافظة.
- ما هي أهم أسباب الطلاق بالمحافظة.
- ما هي أبرز المشكلات المترتبة على الطلاق بالمحافظة.

❖ **أهداف الدراسة:** تهدف دراسة الطلاق في محافظة بني سويف إلى إلقاء الضوء على الجوانب التالية:

- تطور عدد السكان المطلقين في المحافظة، وتوزيعهم الجغرافي على مستوى مراكزها الإدارية، وعلى مستوى ريفها وحضرها.
- التعرف على توزيع السكان المطلقين حسب فئات السن.
- التعرف على التغير الذي شهده معدل الطلاق (الخام/العام/المنقح) بالمحافظة، ومدى تباينه في وحداتها الإدارية.
- الكشف عن أسباب الطلاق بالمحافظة.
- إلقاء الضوء على أهم المشكلات المترتبة على الطلاق بالمحافظة.
- ما هي الحلول الممكنة لمجابهة مشكلة الطلاق.

❖ **حدود البحث:** تتمثل حدود البحث في بعدين، أولهما البعد المكاني ويتمثل في محافظة بني سويف، وثانيهما البعد الزمني ويتمثل في الفترة (١٩٧٦-٢٠١٩)،

- حيث كان آخر إصدار متاح من النشرة السنوية لإحصاءات الزواج والطلاق وقت كتابة البحث إصدار عام ٢٠١٩ (والمشور في عام ٢٠٢٠).
- ❖ **الدراسات السابقة:** تبين قلة الدراسات الجغرافية المفصلة حول مشكلة الطلاق، ومن هذه الدراسات طبقاً لتسلسلها الزمني ما يلي:
- تناولت دراسة "وائل عبد الله" عام ٢٠١٨^(٩)، التحليل الديموجغرافي لظاهرة الطلاق في محافظة دمياط من منظور الجغرافيا الاجتماعية.
 - ألفت دراسة "السيد محمد على" عام ٢٠١٩^(١٠)، الضوء على التحليل الجغرافي لحالات الطلاق في مصر بصفة عامة، من منظور الجغرافيا الاجتماعية، مع إبراز التباينات المكانية في معدلات الطلاق على مستوى المحافظات.
 - تناولت دراسة "حسين عبد الفتاح" عام ٢٠٢٠^(١١)، الطلاق في محافظة بورسعيد من منظور جغرافية السكان.
 - أما دراسة "جنات معوض" عام ٢٠٢١^(١٢)، فتناولت ظاهرة الطلاق في محافظة الدقهلية، من منظور جغرافية السكان.
- أما بالنسبة للدراسات غير الجغرافية فهي كثيرة، نذكر منها ما يلي:
- ركزت دراسة " Robert Hughes. Jr., " عام ٢٠٠٥^(١٣)، على إلقاء الضوء على مدى تأثير الأطفال بطلاق والديهم.
 - تناولت دراسة " Bernard-Maugiron.N., & Dupret, B., " عام ٢٠٠٨^(١٤)، الطلاق في القانون والممارسات المصرية، وعلاقته بتفكك الأسرة.
 - ركزت دراسة " Barikani. S. M., & Ebrahim. M., & Navid.M., " عام ٢٠١٢^(١٥)، على تحليل أسباب الطلاق وذلك في منطقة قزوين بإيران.
 - هدفت دراسة " S. Philip., & J. G. Premsingh., " عام ٢٠١٤^(١٦)، إلى تحليل أسباب الزيادة في معدل الطلاق في ولاية كيرلا بالهند.
 - هدفت دراسة " Samaha. N., " عام ٢٠١٦^(١٧)، إلى تحليل أبعاد ظاهرة الخلع في مصر.

- قارنت دراسة "N. Sonneveld." عام ٢٠١٩^(١٨)، بين إصلاحات الطلاق في كل من مصر والمغرب.
- أما دراسة "N. Labib." عام ٢٠١٩^(١٩)، فهي عبارة عن بحث ميداني على عينة من السكان المطلقين، شملت مجموعة من أسر المطلقين، بهدف إبراز تأثير الطلاق على أفراد الأسرة، وذلك من وجهة نظر الطب النفسي.

❖ مادة البحث ومصادره:

١. **المصادر الإحصائية:** وتشمل الإحصاءات الرسمية سواء المنشورة أو غير المنشورة المتعلقة بموضوع البحث في محافظة بني سويف والصادرة عن:
 - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، متمثلة في تعدادات سكان المحافظة وإجمالي الجمهورية، والنشرة السنوية لإحصاءات الزواج والطلاق، إضافة إلى النشرة السنوية لإحصاءات المواليد والوفيات والتي تم الاعتماد عليها في الحصول على أعداد السكان المقدره على مستوى المحافظة ومراكزها الإدارية خلال سنوات مختلفة واللازمة لحساب معدل الطلاق.
 - مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة بني سويف.
٢. **الدراسة الميدانية:** نظراً لأن البيانات الرسمية والمتمثلة في التعدادات السكانية والنشرات السنوية يكتنفها بعض النقص وخاصة في بعض الأمور المهمة والمتعلقة بموضوع الدراسة ومنها أسباب الطلاق والآثار المترتبة عليه، فإن اللجوء إلى الدراسة الميدانية قد يكون أحد الحلول المناسبة التي يمكن من خلالها التعرف على بعض الحقائق والتفسيرات لظاهرة الطلاق، والتي لا يمكن أن نصل إليها بدون تلك الدراسة، ومن هنا تأتي أهمية الدراسة الميدانية، ويتناول هذا الجزء من البحث أهم أهداف الاستبيان والإجراءات المنهجية الخاصة بالعينة المستخدمة وحجمها وأسلوب جمع البيانات وإدخال البيانات وأخيراً أسلوب تحليلها إحصائياً.
- **الأهداف:** يهدف الاستبيان إلى التعرف أسباب الطلاق بالمحافظة، وأهم المشكلات المترتبة عليه، إضافة إلى إلقاء الضوء على بعض خصائص السكان المطلقين .

■ الإجراءات المنهجية المتبعة:

- مجتمع القياس: لما كان مجتمع القياس الأصلي ينتشر جغرافياً في كافة أرجاء المحافظة، وعليه؛ فقد تم اللجوء لأسلوب العينة حيث إن عدد السكان المطلقين في المحافظة بلغ ١٦٨٦٧ نسمة وفقاً لبيانات تعداد ٢٠١٧م، وتكونت عينة الدراسة "حجم العينة" من ٥٢٠ مفردة مقسمة على مراكز المحافظة السبعة، مع مراعاة أن نحو ٦٥% من المطلقين في ريف المحافظة مقابل ٣٥% منهم في حضرها، وكان مستهدف توزيع العينة مناصفة بين الذكور والإناث لتحقيق أكبر قدر من الحيادية والموضوعية، غير أن ظروف العينة لم تسمح بذلك، وتم توزيع ١٨٨ استمارة على المطلقين و٣٣٢ استمارة على المطلقات، وتم جمع كل البيانات عن طريق التواصل المباشر وإجراء مقابلة شخصية مع المبحوثين.
- الفترة الزمنية: تم توزيع استمارات الاستبيان خلال الفترة من شهر يناير وحتى شهر مارس عام ٢٠٢٢.
- تصميم الاستمارة وصياغة الأسئلة: تم تصميم استمارة هذا الاستبيان وصياغة أسئلته طبقاً للمحاور الرئيسية للبحث "ملحق رقم ١" وبما يتلاءم مع أهدافه، فجاءت كالتالي:
 - دراسة خصائص المبحوثين أثناء الزواج (قبل وقوع الطلاق): وتشتمل على الأسئلة من (١-١٣) وتتعلق بمكان الإقامة، النوع، العمر، الحالة التعليمية، الحالة العملية وغيرها، وذلك من أجل تشكيل خلفية عامة عن المبحوثين.
 - دراسة الواقع الحالي بعد الطلاق: وتشتمل على الأسئلة من (١٤-١٩) وذلك للتعرف على بعض خصائص السكان المطلقين.

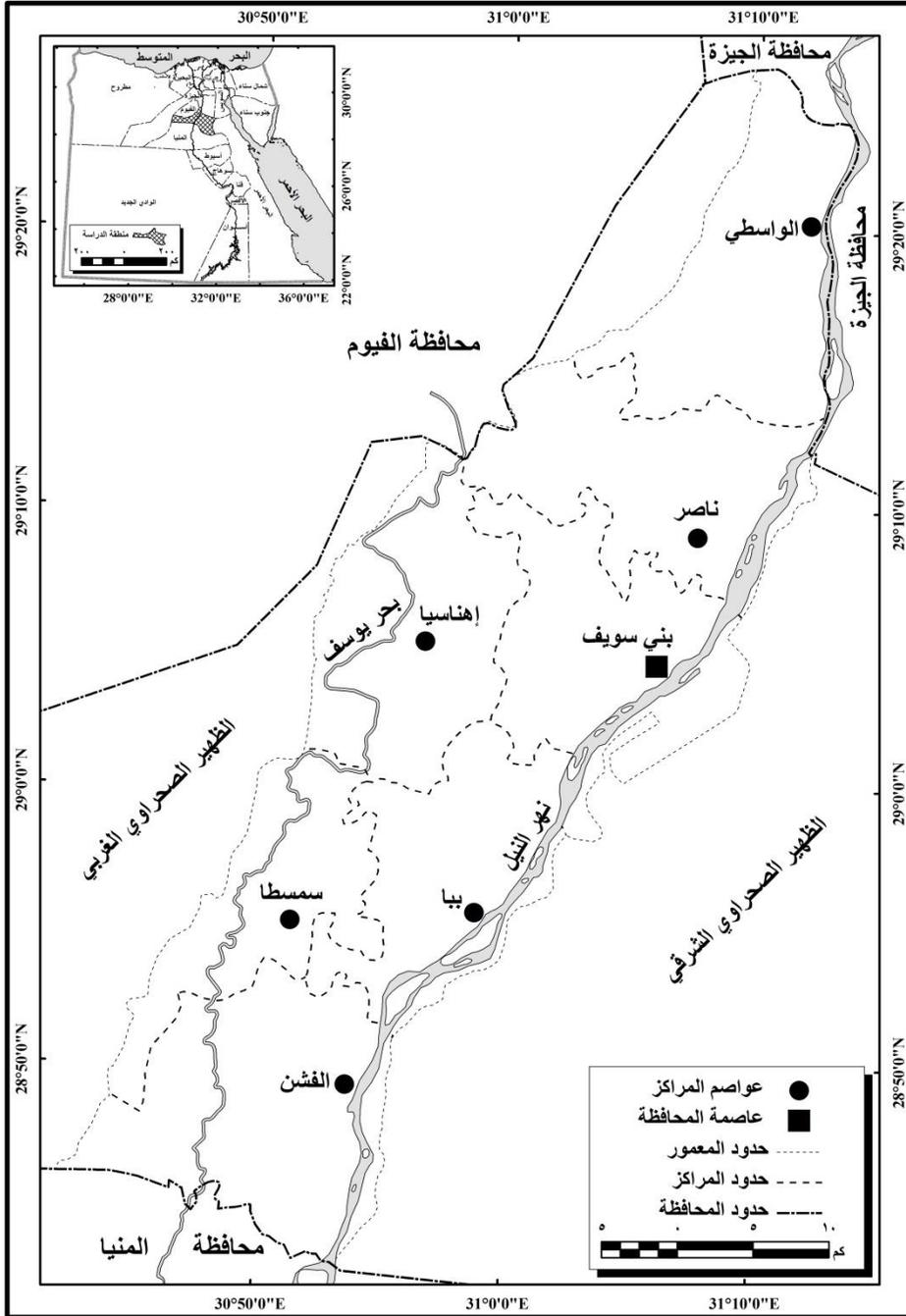
- تحديد أسباب الطلاق بالمحافظة: واقتصر على السؤال رقم (٢٠)، وذلك بهدف معرفة أهم أسباب الطلاق بالمحافظة سواء أكانت أسباب اقتصادية أم اجتماعية أم غيرها، وتم السماح باختيار أكثر من سبب.
- تحديد الآثار المترتبة على الطلاق: وتمثلت في السؤال رقم (٢١)، وذلك من أجل الوقوف على أهم الآثار أو المشكلات المترتبة على وقوع الطلاق، سواء بالنسبة للمطلقين أنفسهم أو بالنسبة لأبنائهم وبناتهم أو حتى لذويهم، وتم أيضا السماح بأكثر من اختيار.
- المراجعة والترميز: تمت مراجعة استجابات الباحثين واستبعاد غير المكتمل وغير المتسق بالفعل، حيث بلغ عدد الاستمارات الصحيحة ٥١٢ استمارة، وتلي ذلك تكويد وتصنيف البيانات الكمية والوصفية للإجابات تمهيدا لإدخالها إلي برنامج SPSS 25.
- المعاملات الإحصائية المستخدمة في الدراسة: بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية.
- ❖ **منهجية البحث:** تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الذي يستخدم لدراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها وعلاقتها والعوامل المؤثرة فيها، ويرتبط هذا المنهج غالبًا بدراسة العلوم الاجتماعية والإنسانية، ويقوم على رصد ظاهرة معينة ومتابعتها بطريقة كمية ونوعية من أجل التعرف عليها والوصول إلى نتائج وتصميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره^(٢٠)، هذا إضافة إلى كل من المدخل الموضوعي والإقليمي والتاريخي، كما اعتمدت الدراسة على الأساليب الكمية في تحليل البيانات، واستندت إلى بعض برامج الحاسب الآلي مثل برنامج ArcGIS لرسم الخرائط، إضافة إلى برنامج Excel للقيام بالعمليات الحسابية ورسم الأشكال البيانية، بجانب برنامج SPSS للقيام بالعمليات الإحصائية المطلوبة.

❖ **منطقة الدراسة:** تُعد محافظة بني سويف إحدى محافظات مصر الوسطى والتي أصبحت في التقسيم الاقتصادي عام ١٩٧٧ ضمن إقليم شمال الصعيد، يحدها من الشمال محافظة الجيزة ومن الجنوب محافظة المنيا، ومن الشمال الشرقي محافظة السويس ومن الشرق محافظة البحر الأحمر ومن الغرب محافظتا الفيوم والجيزة، وتمتد أراضي المحافظة (المأهولة) بين دائرتي عرض $28^{\circ} \text{ } 43'$ ، $26^{\circ} \text{ } 29'$ شمالاً وبين خطي طول $30^{\circ} \text{ } 44'$ ، $31^{\circ} \text{ } 16'$ شرقاً، (شكل ١).

تبلغ المساحة الكلية للمحافظة ١٠٩٥٤ كم^٢، وتبلغ المساحة المأهولة (المستغلة) بها ١٣٦٩.٤١ كم^٢ تشكل ١٢.٥% من جملة المساحة الكلية، وتنقسم إلى سبعة مراكز إدارية، وتضم ثمان مدن، و٣٨ وحدة محلية قروية، و ٢٢٦ قرية رئيسية، و ٧٦٤ عزبة ونجعاً^(٢١)، وقد بلغ عدد سكان المحافظة ٣١٥٤١٠٠ نسمة وفقاً لتعداد ٢٠١٧، تحتل بذلك المركز السادس عشر من حيث عدد السكان بين محافظات الجمهورية.

❖ **هيكلية البحث:** انقسم البحث إلى تسعة عناصر، جاء ترتيبها على النحو التالي:

- الحالة الزوجية لسكان محافظة بني سويف:
- تطور عدد السكان المطلقين وتوزيعهم في مراكز المحافظة:
- توزيع المطلقين حسب فئات السن في المحافظة:
- تطور معدلات الطلاق وتوزيعها في مراكز المحافظة:
- تطور عدد حالات الطلاق السنوية في المحافظة:
- توزيع حالات الطلاق السنوية حسب الشهور:
- أنواع الطلاق في محافظة بني سويف:
- أسباب الطلاق في محافظة بني سويف:
- الآثار المترتبة على الطلاق في المحافظة:



المصدر: الجهاز المركزي للتعينة العامة والإحصاء، مركز نظم المعلومات الجغرافية والخرائط، ٢٠١٧م.

شكل (١) منطقة الدراسة وتقسيمها الإداري.

أولاً : الحالة الزوجية لسكان محافظة بني سويف :

يقصد بالتركيب الزواجي تصنيف السكان حسب فئات الحالة الزوجية، للحصول على أعداد السكان أو نسبهم في فئاتها الأربع، وهي: أعزب لم يسبق له الزواج، ومتزوج، ومطلق، وأرمل، وتعد الحالة الزوجية من خصائص السكان الأساسية المكتسبة، ويتحدد توزيع السكان حسب الحالة الزوجية تبعاً للتأثير التراكمي لمختلف العوامل البيولوجية، والاجتماعية، والاقتصادية، والدينية، والقانونية، التي تؤثر في الزواج، ويعد التركيب الزواجي من السمات الاجتماعية المهمة؛ لتأثيره على الأسرة التي تمثل الوحدة الأساسية في المجتمع الإنساني، فلا يؤثر عليها متغير أقوى من تأثيره في تكوينها وبنائها، أو في تفكيكها وتشتيت شملها^(٢٢).

ويوضح الجدول (١) توزيع السكان حسب الحالة الزوجية في محافظة بني سويف مقارنة بإجمالي الجمهورية عام ٢٠١٧، ومنه يتضح التالي:

بلغ عدد السكان في سن الزواج (١٨ سنة فأكثر) بالمحافظة نحو ١.٧ مليون نسمة، يشكلون نحو ٤.٦٥% من إجمالي عددهم على مستوى الجمهورية، وهي بذلك تفوق نسبة سكان المحافظة من إجمالي سكان الجمهورية والبالغة ٣.٣٣% عام ٢٠١٧.

اتسم توزيع السكان في سن الزواج بالمراكز بالتباين الملحوظ، فقد تراوحت النسبة بين ٢٣.٣% في مركز بني سويف مسجلة بذلك أعلى مستوياتها، في حين بلغت ٨.٧% في مركز سمسطا مسجلة بذلك أدنى مستوياتها، ويرتبط هذا التباين بنظيره في توزيع السكان بالمراكز، حيث بلغت درجة الارتباط بينهما +٠.٩٩٥٠ حسب معامل بيرسون.

شكلت نسبة السكان في سن الزواج بالمحافظة نحو ٥٥.٨% من إجمالي عدد سكانها، وارتفعت النسبة إلى ٥٩.٢% في حضر المحافظة وانخفضت إلى

٥٤.٨% في ريفها، وذلك بسبب ارتفاع نسبة السكان صغار السن بريف المحافظة مقارنة بحضرها.

جدول (١) توزيع السكان حسب الحالة الزوجية في مراكز محافظة بني سويف عام ٢٠١٧.

المركز	إجمالي السكان		السكان في سن الزواج (١٨ سنة فأكثر)					أقسام الحالة الزوجية		
	العدد	% من المحافظة	العدد	% من المحافظة	% من المركز	لم يتزوج	متزوج	مطلق	أرمل	مجموع
الواسطى	٤٩٠٩٨١	١٥.٦	٢٦٨٧٢٦	١٥.٣	٥٤.٧	١٨.٤٣	٧٤.٦٤	٠.٨٣	٦.١٠	١٠٠
ناصر	٣٧١٣٥٨	١١.٨	٢٠٥١٩٤	١١.٧	٥٥.٣	١٦.٥٦	٧٦.٧٨	٠.٨٣	٥.٨٤	١٠٠
بني سويف	٦٩٠٨١٦	٢١.٩	٤٠٩٦٦٧	٢٣.٣	٥٩.٣	٢٢.٠٧	٧٠.٠٩	١.١٤	٦.٧٠	١٠٠
إهناسيا	٣٨٩٧٥٥	١٢.٤	٢٠٩٢٧٩	١١.٩	٥٣.٧	٢٠.٥٣	٧٢.٨٥	٠.٨٤	٥.٧٧	١٠٠
ببا	٤٦٧٠٦٥	١٤.٨	٢٦٠٥٩٠	١٤.٨	٥٥.٨	٢٣.٤٤	٦٨.٥٧	١.٠٢	٦.٩٨	١٠٠
سمسطا	٢٧٥٧٧٣	٨.٧	١٥٢٥٧٦	٨.٧	٥٥.٣	٢١.٥٠	٧١.٢٧	٠.٩٠	٦.٣٣	١٠٠
الفشن	٤٦٨٣٥٢	١٤.٨	٢٥٣٦٧١	١٤.٤	٥٤.٢	٢١.٥٧	٧٠.٩٩	٠.٩٩	٦.٤٥	١٠٠
جملة المحافظة	٣١٥٤١٠٠	١٠٠	١٧٥٩٧٠٣	١٠٠	٥٥.٨	٢٠.٧٧	٧١.٩٠	٠.٩٦	٦.٣٧	١٠٠
حضر المحافظة	٧١٥٩٦٦	٢٢.٧	٤٢٣٦٥٧	٢٤.١	٥٩.٢	٢٤.٥٨	٦٧.٢٩	١.٢١	٦.٩٢	١٠٠
ريف المحافظة	٢٤٣٨١٣٤	٧٧.٣	١٣٣٦٠٤٦	٧٥.٩	٥٤.٨	١٩.٥٦	٧٣.٣٦	٠.٨٨	٦.٢٠	١٠٠
الجمهورية	٩٤٧٩٨٨٢٧	-	٣٧٨٤٢٦٦٢	-	٦٠.١	٢٤.٠١	٦٨.٣٨	١.٢٥	٦.٣٦	١٠٠

المصدر: الجدول من إعداد الباحث استنادًا إلى: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية لتعداد العام لسكان محافظة بني سويف، وإجمالي الجمهورية عام ٢٠١٧.

سجل مركز بني سويف فقط نسبة أكبر من متوسط المحافظة (٥٩.٣%)، في حين سجل مركز ببا نسبة مساوية لمتوسط المحافظة (٥٥.٨%)، بينما سجلت باقي المراكز نسبة أقل من متوسط المحافظة، وكان أدناها في مركز إهناسيا ٥٣.٧%، ويمكن تفسير هذا التباين بين المراكز في ضوء التباين في معدلات المواليد بها ومن ثم التباين بينها في نسب السكان صغار السن.

فقد بلغ معدل المواليد الخام في محافظة بني سويف ٣٠.٦% وارتفع إلى ٣٥.٠% في مركز إهناسيا ليتصدر بذلك مراكز المحافظة^(٣٣)، وبلغت نسبة

السكان صغار السن بالمحافظة ٣٨.٤% وسجلت النسبة أدنى مستوياتها في مركز بني سويف ٣٢.٦%، حيث كشف معامل الارتباط عن علاقة عكسية بين التوزيع النسبي للسكان صغار السن (أقل من ١٥ سنة) في المراكز والتوزيع النسبي للسكان في سن الزواج (١٨ سنة فأكثر) بها، بلغت درجته - ٠.٨٩ حسب معامل بيرسون.

يلاحظ انخفاض نسبة السكان في سن الزواج بالمحافظة (٥٥.٨%) مقارنة بنفس النسبة على مستوى الجمهورية (٦٠.١%)، ويعزى ذلك إلى ارتفاع معدل المواليد بالمحافظة (٣٠.٦%) مقارنة بنظيره على مستوى الجمهورية (٢٦.٩%) ومن ثم ارتفاع نسبة السكان صغار السن بالمحافظة (٣٨.٤%) مقارنة بالجمهورية (٣٤.٢%).

ويوضح الشكل (٢) توزيع السكان (١٨ سنة فأكثر) في مراكز محافظة بني سويف حسب الحالة الزوجية، ومنه يتضح ما يلي:

جاءت فئة متزوج في صدارة أقسام الحالة الزوجية بالمحافظة، حيث بلغت نسبتهم ٧١.٩٠% من إجمالي عدد السكان (١٨ سنة فأكثر)، وجاء مركز ناصر في صدارة المحافظة بنسبة ٧٦.٧٨%، بينما جاء مركز ببا في المرتبة الأخيرة بنسبة ٦٨.٥٧%.

جاءت فئة غير متزوج (بلغ سن الزواج ولم يسبق له الزواج) في المرتبة الثانية على مستوى إجمالي المحافظة، بنسبة ٢٠.٧٧%، وكذلك الحال على مستوى جميع مراكزها الإدارية، وإن تباينت النسبة من مركز لآخر، حيث سجلت أقصاها في مركز ببا (٢٣.٤٤%) وأدناها في مركز ناصر (١٦.٥٦%).

شغلت فئة أرمل المرتبة الثالثة على مستوى المحافظة وعلى مستوى جميع مراكزها الإدارية، حيث بلغت نسبتهم ٦.٣٧% من إجمالي السكان في سن الزواج، وتراوحت النسبة بين ٦.٩٨% في مركز ببا و ٥.٨٤% في مركز ناصر.

شغلت فئة مطلق المرتبة الأخيرة بين أقسام الحالة الزوجية على مستوى المحافظة وجميع مراكزها الإدارية، حيث شكلت ٠.٩٦% من إجمالي السكان في سن الزواج بالمحافظة، وتباينت النسبة على مستوى المراكز الإدارية، حيث تصدرها مركز بني سويف بنسبة ١.١٤%، وتذيلها مركزي الواسطي وناصر بنسبة ٠.٨٣% لكل منهما.

أما على مستوى ريف المحافظة وحضرها فيلاحظ أن هناك تفوق نسبي في فئات: لم يتزوج، ومطلق، وأرمل، في حضر المحافظة، وفي المقابل هناك تفوق في فئة متزوج بريف المحافظة مقارنة بحضرها، وذلك بسبب الإقبال على الزواج المبكر بالريف مقارنة بالحضر.

بالمقارنة بإجمالي الجمهورية، يلاحظ أن هناك تفوق نسبي في فئتي غير متزوج ومطلق لصالح الجمهورية، وفي المقابل هناك تفوق نسبي للمحافظة في فئتي متزوج وأرمل.

ثانياً : تطور عدد السكان المطلقين وتوزيعهم في محافظة بني سويف :

١. تطور عدد السكان المطلقين في محافظة بني سويف :

يوضح الجدول (٢) تطور عدد السكان المطلقين في محافظة بني سويف مقارنة بإجمالي الجمهورية خلال الفترة التعدادية (١٩٧٦-٢٠١٧)، ومنه ومن الشكل (٣) يتضح ما يلي:

زاد عدد السكان المطلقين في محافظة بني سويف من ٥٦٥٧ نسمة عام ١٩٧٦ إلى ١٦٨٦٧ نسمة عام ٢٠١٧، بزيادة قدرها ١١٢١٠ نسمة وبنسبة زيادة كلية بلغت ١٩٨.٢% خلال الفترة التعدادية (١٩٧٦-٢٠١٧)، وهي بذلك تتفوق على نسبة الزيادة الكلية في سكان المحافظة والبالغة ١٨٤.١% للفترة نفسها.

شهدت الفترة (١٩٩٦-٢٠٠٦) تناقصاً في عدد السكان المطلقين بالمحافظة، وذلك من ٨٦٣٧ نسمة في بداية هذه الفترة إلى ٨٥٧٧ نسمة في

نهايتها، بنسبة تغير بلغت -٠.٧%، فيما سجلت باقي الفترات زيادة في أعداد المطلقين وكان أقصاها من نصيب الفترة التعدادية (٢٠١٧-٢٠٠٦) بنسبة زيادة بلغت ٩٦.٧%.

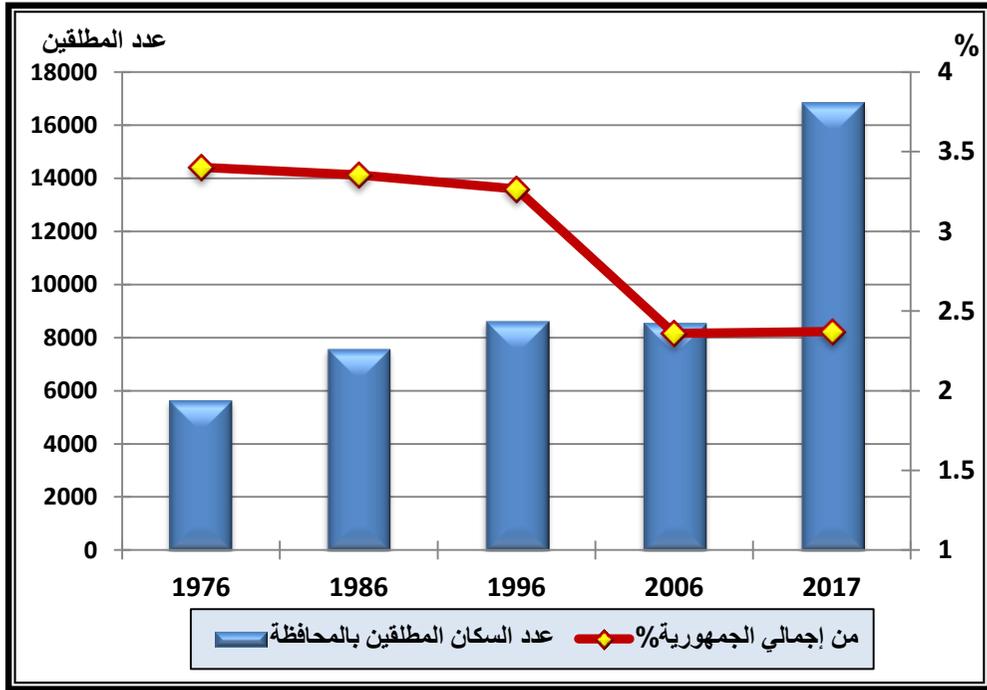
جدول (٢) تطور عدد السكان المطلقين في محافظة بني سويف في الفترة (١٩٧٦-٢٠١٧).

السنة	محافظة بني سويف								الجمهورية	
	التغير		عدد المطلقين	% من المتزوجين	% من السكان في سن الزواج	% من سكان المحافظة	% من الجمهورية	التغير		
	%	عدد						%		عدد
١٩٧٦	-	-	٥٦٥٧	١.٤	٠.٩	٠.٥	٣.٤٠	-	-	
١٩٨٦	٣٦.٠	٥٩٨٨٤	٢٢٦١٥١	١.٤	١.٠	٠.٥	٣.٣٦	٣٤.١	١٩٢١	
١٩٩٦	١٦.٩	٣٨١٦٥	٢٦٤٣١٦	١.٣	٠.٩	٠.٥	٣.٢٧	١٣.٨	١٠٤٩	
٢٠٠٦	٣٧.٦	٩٩٢٦٦	٣٦٣٥٨٢	١.٠	٠.٦	٠.٤	٢.٣٦	٠.٧-	٦٠-	
٢٠١٧	٩٥.٦	٣٤٧٧٦٥	٧١١٣٤٧	١.٣	١.٠	٠.٥	٢.٣٧	٩٦.٧	٨٢٩٠	
(٢٠١٧-١٩٧٦)	٣٢٧.٨	٥٤٥٠٨٠	-	-	-	-	-	١٩٨.٢	١١٢١٠	

المصدر: الجدول من حساب الباحث اعتمادًا على: تعدادات سكان محافظة بني سويف وإجمالي الجمهورية في الفترة (١٩٧٦-٢٠٠٦).

شكلت نسبة المطلقين في محافظة بني سويف نحو ٣.٤٠% من إجمالي المطلقين بالجمهورية عام ١٩٧٦، وشهدت النسبة انخفاضًا تدريجيًا، حتى بلغت ٢.٣٧% من إجمالي الجمهورية في عام ٢٠١٧، وذلك بسبب انخفاض معدل الطلاق بالمحافظة مقارنة بنظيره على مستوى إجمالي الجمهورية.

شكلت نسبة السكان المطلقين في المحافظة نحو ٠.٥% من إجمالي سكانها، ونحو ١.٠% من إجمالي السكان في سن الزواج بها (١٨ سنة فأكثر)، ونحو ١.٣% من إجمالي السكان المتزوجين بها عام ٢٠١٧، ولم تشهد النسب تغيرًا ملموسًا خلال سنوات الدراسة.



شكل (٣) تطور عدد السكان المطلقين في محافظة بني سويف ونسبهم من إجمالي الجمهورية خلال الفترة (١٩٧٦-٢٠١٧).

يلاحظ أن نسبة المطلقين بالمحافظة من إجمالي المطلقين بالجمهورية تزيد على نسبة سكان المحافظة من إجمالي سكان الجمهورية، خلال الأعوام ١٩٧٦ و١٩٨٦ و١٩٩٦، وفي المقابل تفوقت نسبة السكان خلال عامي ٢٠٠٦ و٢٠١٧.

٢. توزيع السكان المطلقين في مراكز محافظة بني سويف:

يوضح الجدول (٣) توزيع السكان المطلقين في مراكز محافظة بني سويف خلال الفترة التعدادية (٢٠٠٦-٢٠١٧)، ومنه ومن الشكل (٤) يتضح ما يلي:

زاد عدد المطلقين بالمحافظة من ٨٥٧٧ نسمة عام ٢٠٠٦، إلى ١٦٨٦٧ نسمة عام ٢٠١٧، بزيادة عددية بلغت ٨٢٩٠ نسمة، وبنسبة زيادة كلية بلغت ٩٦.٧%.

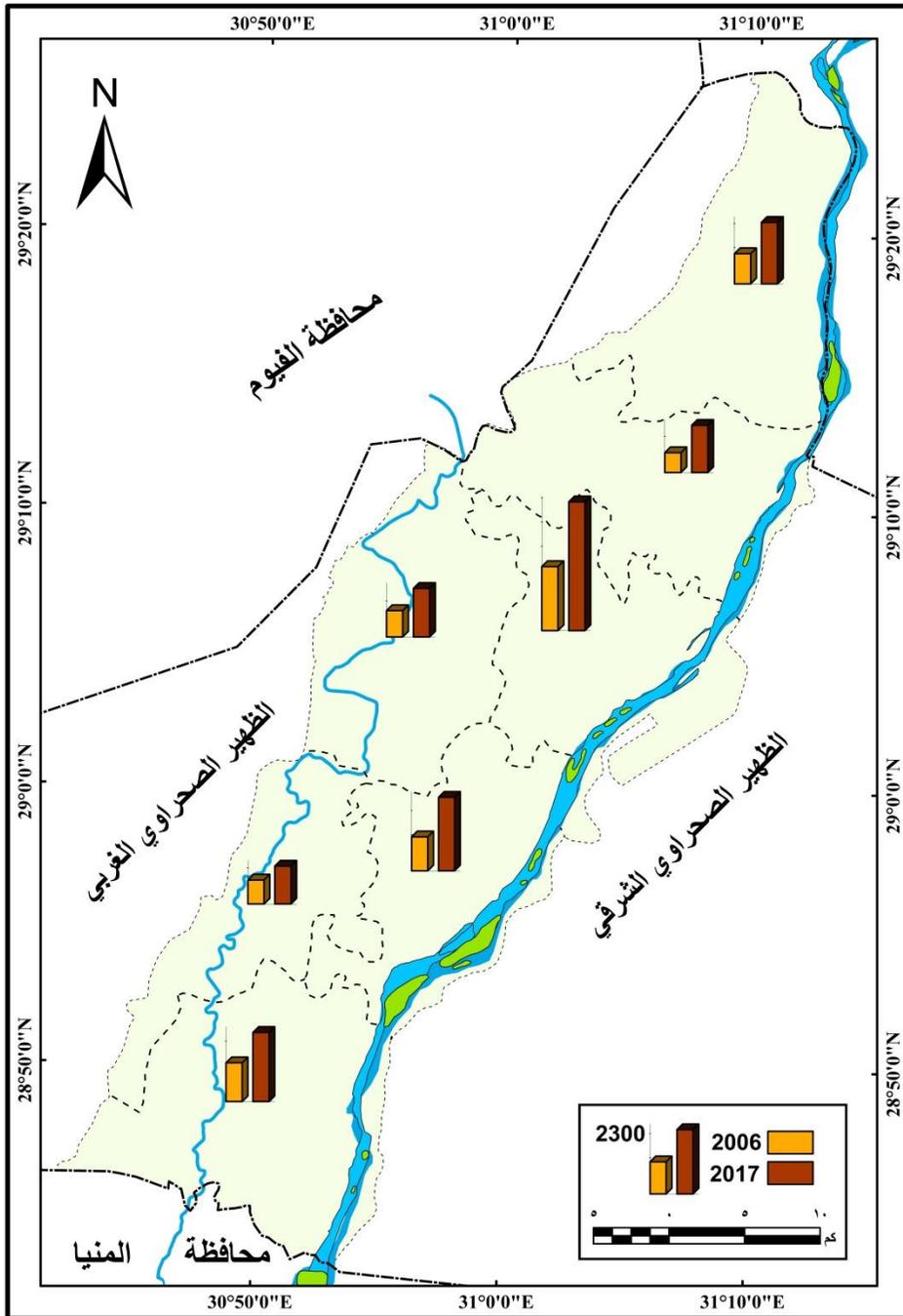
جدول (٣) توزيع عدد السكان المطلقين في مراكز محافظة بني سويف خلال الفترة (٢٠٠٦-٢٠١٧).

المراكز	٢٠٠٦		٢٠١٧		التغير (٢٠١٧-٢٠٠٦)	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
الواسطى	١٠٩٠	١٢.٧	٢٢٢٢	١٣.٢	١١٣٢	١٠٣.٩
ناصر	٧١٨	٨.٤	١٧٠٥	١٠.١	٩٨٧	١٣٧.٥
بني سويف	٢٣١٤	٢٧.٠	٤٦٥٣	٢٧.٦	٢٣٣٩	١٠١.١
إهناسيا	٩٥٤	١١.١	١٧٥٦	١٠.٤	٨٠٢	٨٤.١
ببا	١٢٢٩	١٤.٣	٢٦٦٠	١٥.٨	١٤٣١	١١٦.٤
سمسطا	٨٦٨	١٠.١	١٣٧٢	٨.١	٥٠٤	٥٨.١
الفشن	١٤٠٤	١٦.٤	٢٤٩٩	١٤.٨	١٠٩٥	٧٨.٠
المحافظة	٨٥٧٧	١٠٠	١٦٨٦٧	١٠٠	٨٢٩٠	٩٦.٧

المصدر: الجدول من حساب الباحث اعتمادًا على: النتائج النهائية للتعداد العام لسكان محافظة بني سويف عام ٢٠١٧.

سجلت مراكز ناصر وببا والواسطى وبني سويف على الترتيب نسب زيادة تفوق النسبة العامة للمحافظة، حيث تصدرها مركز ناصر بنسبة زيادة بلغت ١٣٧.٥%، في حين سجلت مراكز إهناسيا والفشن وسمسطا على الترتيب نسبا أقل وكان أدناها في مركز سمسطا ٥٨.١%.

استأثر مركز بني سويف بأكثر من ربع عدد السكان المطلقين بالمحافظة خلال الفترة التعدادية (٢٠٠٦-٢٠١٧)، ففي عام ٢٠١٧ بلغت نسبة المطلقين به نحو ٢٧.٦% من جملة المحافظة، ليتصدر بذلك مراكز المحافظة وبفارق ملحوظ عن مركز ببا الذي جاء في المرتبة الثانية بنسبة ١٥.٨%، بينما جاء مركز ناصر في المرتبة الأخيرة بنسبة ١٠.١% من إجمالي المطلقين بالمحافظة عام ٢٠١٧، ويرتبط هذا التباين في توزيع عدد المطلقين بمراكز المحافظة بالتباين في توزيع السكان بها، حيث بلغت درجة الارتباط بين المتغيرين +٠.٩٦ حسب معامل بيرسون عام ٢٠١٧.



شكل (٤) توزيع أعداد السكان المطلقين في مراكز محافظة بني سويف عامي ٢٠١٧ و ٢٠٠٦.

٣. تطور عدد السكان المطلقين في حضر محافظة بني سويف وريفها :

يوضح الجدول التالي تطور عدد السكان المطلقين ونسبهم في حضر محافظة بني سويف وريفها في الفترة (١٩٧٦-٢٠١٧).

جدول (٤) تطور عدد السكان المطلقين ونسبهم في حضر محافظة بني سويف وريفها خلال الفترة

(١٩٧٦-٢٠٠٦).

ريف المحافظة						حضر المحافظة						السنة		
المتزوجين % من	% من السكان سنة ١٨ فاكثر	% من سكان الحضر	التغير		عدد المطلقين	% من المتزوجين	% من السكان سنة ١٨ فاكثر	% من سكان الحضر	التغير		عدد المطلقين			
			%	عدد					%	عدد				
١.٤	١.٠	٠.٥	-	-	٧٩.٣	٤٤٨٥	١.٢	٠.٨	٠.٤	-	-	٢٠.٧	١١٧٢	١٩٧٦
١.٥	١.١	٠.٥	٣٠.٧	١٣٧٨	٧٧.٣	٥٨٦٣	١.٢	٠.٩	٠.٥	٤٧.٢	٥٥٣	٢٢.٧	١٧٢٥	١٩٨٦
١.٣	٠.٩	٠.٥	١١.٨	٦٩١	٧٥.٩	٦٥٥٤	١.٣	٠.٨	٠.٥	٢٠.٨	٣٥٨	٢٤.١	٢٠٨٣	١٩٩٦
١.٠	٠.٧	٠.٤	١.١-	٧٤-	٧٥.٦	٦٤٨٠	١.٠	٠.٦	٠.٤	٠.٧	١٤	٢٤.٤	٢٠٩٧	٢٠٠٦
١.٢	٠.٩	٠.٥	٨١.١	٥٢٥٣	٦٩.٦	١١٧٣٣	١.٨	١.٢	٠.٧	١٤٤.٨	٣٠٣٧	٣٠.٤	٥١٣٤	٢٠١٧

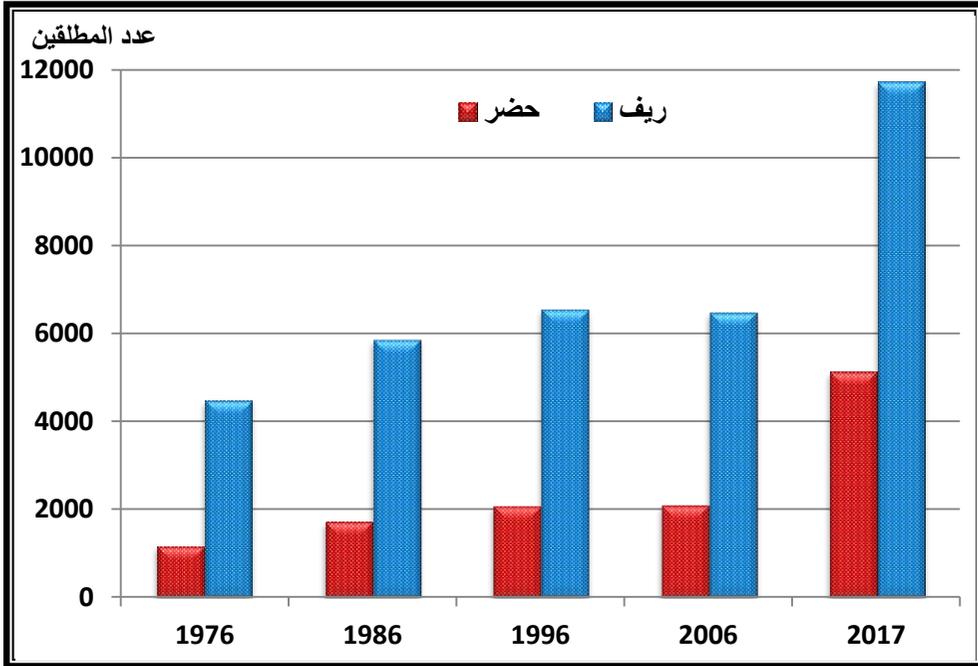
المصدر: الجدول من حساب الباحث اعتمادًا على: تعدادات سكان محافظة بني سويف في السنوات المذكورة.

من الجدول السابق والشكل (٥) يمكن استنتاج التالي:

يتسم توزيع المطلقين في حضر المحافظة وريفها بالتباين الملحوظ، فقد بلغت نسبة المطلقين بحضر المحافظة ٣٠.٤% مقابل ٦٩.٦% للمطلقين بريفها عام ٢٠١٧، ويعزى ذلك إلى طبيعة توزيع السكان في حضر المحافظة وريفها، فقد شكل سكان الريف بها ٧٧.٣% مقابل ٢٢.٧% لسكان الحضر بها عام ٢٠١٧.

بلغت نسبة الزيادة الكلية للمطلقين في حضر المحافظة ٣٣٨.١% خلال الفترة (١٩٧٦-٢٠١٧)، وهي تتفوق بذلك على نظيرتها في ريف المحافظة، وتتفوق كذلك على نسبة الزيادة الكلية لسكان حضر المحافظة، فقد زاد عدد

المطلقين بحضر المحافظة من ١١٧٢ نسمة عام ١٩٧٦ إلى ٥١٣٤ نسمة عام ٢٠١٧، بزيادة عددية بلغت ٣٩٦٢ نسمة خلال الفترة المذكورة.



شكل (٥) تطور عدد السكان المطلقين والمطلقات في حضر محافظة بني سويف وريفها في الفترة (١٩٧٦-٢٠١٧).

زاد عدد المطلقين في ريف المحافظة من ٤٤٨٥ نسمة عام ١٩٧٦ إلى ١١٧٣٣ نسمة عام ٢٠١٧، بزيادة عددية بلغت ٧٢٤٨ نسمة خلال الفترة (١٩٧٦-٢٠١٧)، وبنسبة زيادة كلية بلغت ١٦١.٦%.

سجلت جميع الفترات التعدادية على مستوى حضر المحافظة زيادة في أعداد المطلقين، وإن تباينت من فترة لأخرى، حيث سجلت الزيادة أقصاها في الفترة (٢٠٠٦-٢٠١٧)، بنسبة ١٤٤.٨%، وسجلت أدناها في الفترة (١٩٩٦-٢٠٠٦)، بنسبة لم تتجاوز ٠.٧%.

أما على مستوى ريف المحافظة، فيلاحظ أن الفترة (١٩٩٦-٢٠٠٦) شهدت تناقصاً في عدد المطلقين، بنسبة -١.١%، في حين سجلت باقي الفترات زيادة وكان أقصاها خلال الفترة التعدادية (٢٠٠٦-٢٠١٧) أيضاً، حيث بلغت ٨١.١%.

يلاحظ زيادة نسب المطلقين في الحضر من جملة المطلقين بالمحافظة تدريجياً خلال فترة الدراسة، حيث زادت النسبة من ٢٠.٧% من إجمالي المطلقين بالمحافظة عام ١٩٧٦ إلى ٣٠.٤% عام ٢٠١٧، وذلك على حساب تراجع نسبة المطلقين بريف المحافظة، ويعزى ذلك إلى ارتفاع معدلات الطلاق في حضر المحافظة مقارنة بريفها وذلك في معظم سنوات الدراسة، وهذا الوضع ينطبق على مستوى إجمالي الجمهورية أيضاً.

شكل السكان المطلقين في حضر المحافظة ما نسبته ٠.٧% من إجمالي سكان الحضر، ونحو ١.٢% من إجمالي السكان في سن الزواج به، ونحو ١.٨% من إجمالي المتزوجين به، وهي نسب تزيد على نظيرتها على مستوى ريف المحافظة، حيث شكلت نسبة المطلقين بالريف ٠.٥% و ٠.٩% و ١.٢% لكل من إجمالي سكان الريف والسكان في سن الزواج به والمتزوجين به على الترتيب عام ٢٠١٧.

٤. توزيع السكان المطلقين في حضر مراكز محافظة بني سويف وريفها:

يتسم توزيع السكان المطلقين بالتباين في ريف مراكز محافظة بني سويف وحضرها كما هو مبين بالجدول (٥) الذي يوضع توزيع السكان المطلقين على مستوى حضر المراكز وريفها عام ٢٠١٧، ومنه ومن الشكل (٦) يتبين التالي:

يلاحظ أن توزيع السكان المطلقين في مدن المحافظة يتسم بالتركز الشديد، حيث يتركز نحو نصفهم في مدينة بني سويف وحدها (٤٩.٤%)، في حين تقاربت نسب باقي المدن الأخرى، حيث تراوحت بين ١١.٢% في مدينة الفشن

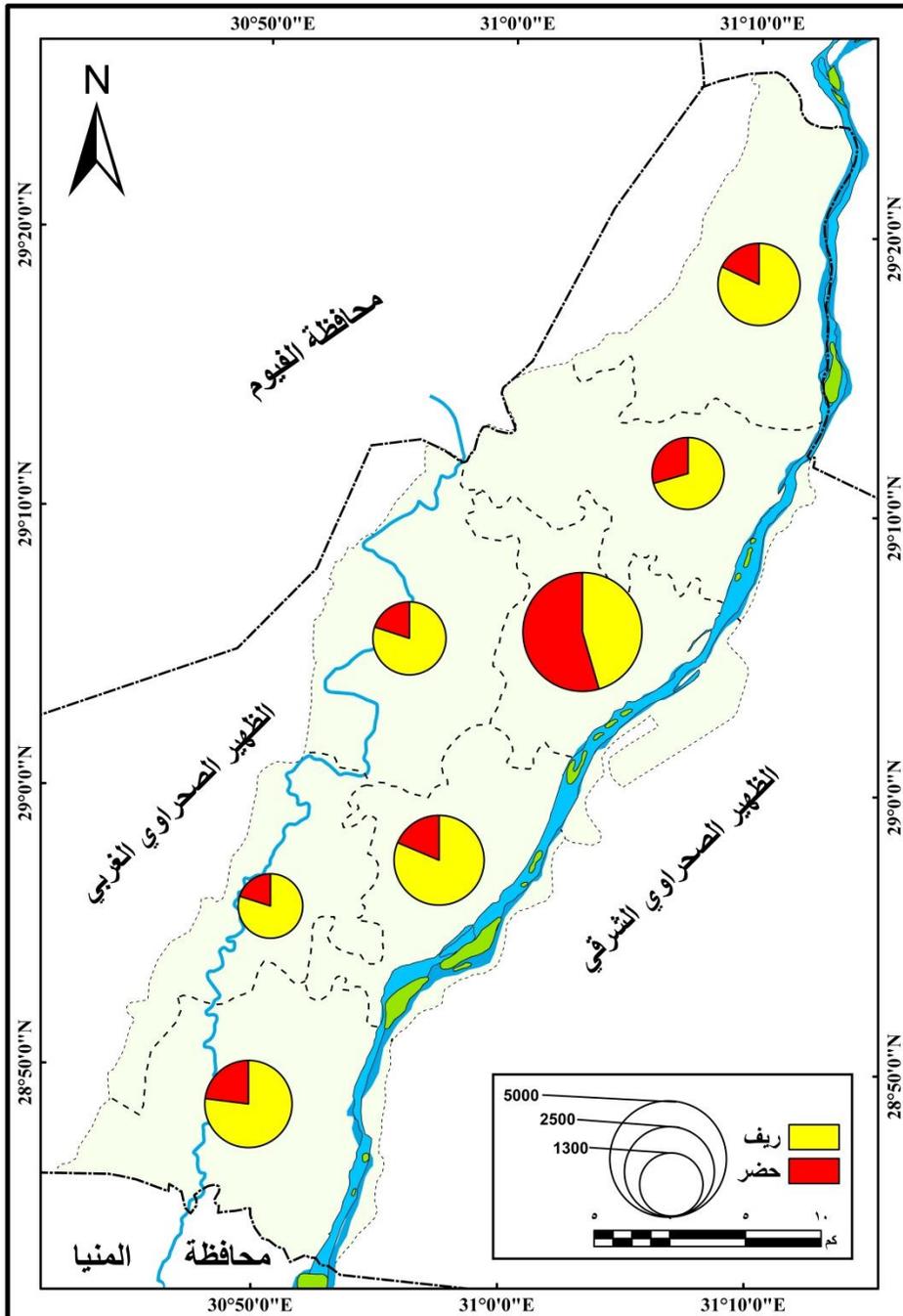
التي شغلت المرتبة الثانية و ٥.٤% في مدينة سمسطا التي شغلت المرتبة الأخيرة، ويعزى ذلك إلى التباين في توزيع السكان في مدن المحافظة، فقد بلغت درجة الارتباط بين التوزيع النسبي للسكان في مدن المحافظة من جملة حضرها ونظيره للمطلقين +٠.٩٧ عام ٢٠١٧.

جدول (٥) توزيع السكان المطلقين في حضر مراكز محافظة بني سويف وربيفها عام ٢٠١٧.

ريف		حضر			المراكز	
% من المركز	% من ريف المحافظة	العدد	% من المركز	% من حضر المحافظة		العدد
٨٢.١	١٥.٥	١٨٢٤	١٧.٩	٧.٨	٣٩٨	الواسطى
٧٠.٥	١٠.٢	١٢٠٢	٢٩.٥	٩.٨	٥٠٣	ناصر
٤٥.٥	١٨.٠	٢١١٧	٥٤.٥	٤٩.٤	٢٥٣٦	بني سويف
٨٠.٠	١٢.٠	١٤٠٥	٢٠.٠	٦.٨	٣٥١	إهناسيا
٨١.٤	١٨.٥	٢١٦٥	١٨.٦	٩.٦	٤٩٥	ببا
٧٩.٩	٩.٣	١٠٩٦	٢٠.١	٥.٤	٢٧٦	سمسطا
٧٧.٧	١٦.٤	١٩٢٤	٢٣.٠	١١.٢	٥٧٥	الفسن
٦٩.٦	١٠٠	١١٧٣٣	٣٠.٤	١٠٠	٥١٣٤	المحافظة
٠.٨٩+	٠.٨٨+		٠.٨٩+	٠.٩٧+		الارتباط مع السكان

المصدر: الجدول من حساب الباحث اعتماداً على: النتائج النهائية للتعداد العام لسكان محافظة بني سويف، عام ٢٠١٧.

أما على مستوى ريف المحافظة فيلاحظ أن توزيع السكان المطلقين أكثر انتشاراً مقارنةً بنظيره في الحضر، حيث شغل ريف مركز ببا المرتبة الأولى بنسبة ١٨.٥% من إجمالي عدد المطلقين بريف المحافظة، وبفارق بسيط عن ريف مركز بني سويف الذي جاء في المرتبة الثانية بنسبة ١٨%، يليه ريف مركز الفسن بنسبة ١٦.٤%، بينما جاء ريف مركز سمسطا في المرتبة الأخيرة بنسبة ٩.٣%، وهي نفس مرتبته من حيث إجمالي عدد السكان الريفيين به، حيث كشف معامل الارتباط عن علاقة طردية بين توزيع السكان في ريف المراكز وتوزيع المطلقين بها بلغت درجته +٠.٨٨ عام ٢٠١٧.



شكل (٦) توزيع أعداد السكان المطلقين في حضر مراكز محافظة بني سويف وريفها عام ٢٠١٧.

شكل عدد السكان المطلقين في الحضر ٣٠.٤% من جملة السكان المطلقين بالمحافظة مقابل ٦٩.٦% في الريف، وارتفعت النسبة إلى ٥٤.٥% في مدينة بني سويف، مسجلة بذلك أعلى مستوياتها، وذلك لكونها حاضرة المحافظة بما تمثله من ثقل سكاني لتركز الخدمات والأجهزة الحكومية بها، واستقطابها لعدد كبير من المهاجرين من باقي مراكز المحافظة، هذا بينما سجلت النسبة أدنى مستوياتها في مدينة الواسطي، حيث لم تتجاوز ١٧.٩%، وهذا التباين مرتبط أيضاً في المقام الأول بالتباين في توزيع السكان بين حواضر المراكز وريفها، حيث بلغت درجة الارتباط بينهما +٠.٨٩ عام ٢٠١٧.

ثالثاً : توزيع المطلقين حسب فئات السن في محافظة بني سويف :

يوضح الجدول (٦) والشكل (٧) توزيع السكان المطلقين حسب فئات السن في حضر محافظة بني سويف وريفها عام ٢٠١٧، ومنهما يتبين ما يلي:

بلغت نسبة المطلقين دون السن القانوني للزواج (أقل من ١٨ سنة) نحو ٠.٥% من إجمالي عدد المطلقين بالمحافظة، وانخفضت النسبة إلى ٠.٢% في حضر المحافظة، في حين ارتفعت إلى ٠.٧% في ريفها، وذلك نظراً لزيادة حالات الزواج دون السن القانوني والزواج المبكر بصفة عامة في ريف المحافظة مقارنة بحضرها.

سجلت نسبة المطلقين أقصاها في الفئة العمرية (٣٠-٣٥) حيث بلغت ١٧.٤% من إجمالي عدد المطلقين بالمحافظة، ويلاحظ انخفاض نسبة المطلقين مع التقدم في العمر حيث سجلت النسبة أدنى مستوياتها في الفئة العمرية (٧٥+) بنسبة ١% من إجمالي عدد المطلقين بالمحافظة.

سجلت نسبة المطلقين في حضر المحافظة أقصاها مستوياتها في الفئة العمرية (٣٠-٣٥ سنة)، حيث بلغت ١٧.٣%، أما على مستوى الريف فقد

سجلت نسبة المطلقين بالريف أعلى مستوياتها في الفئتين العمريتين (٢٥-٣٠ سنة) و (٣٠-٣٥ سنة) بنسبة ١٧.٤% لكل منهما.

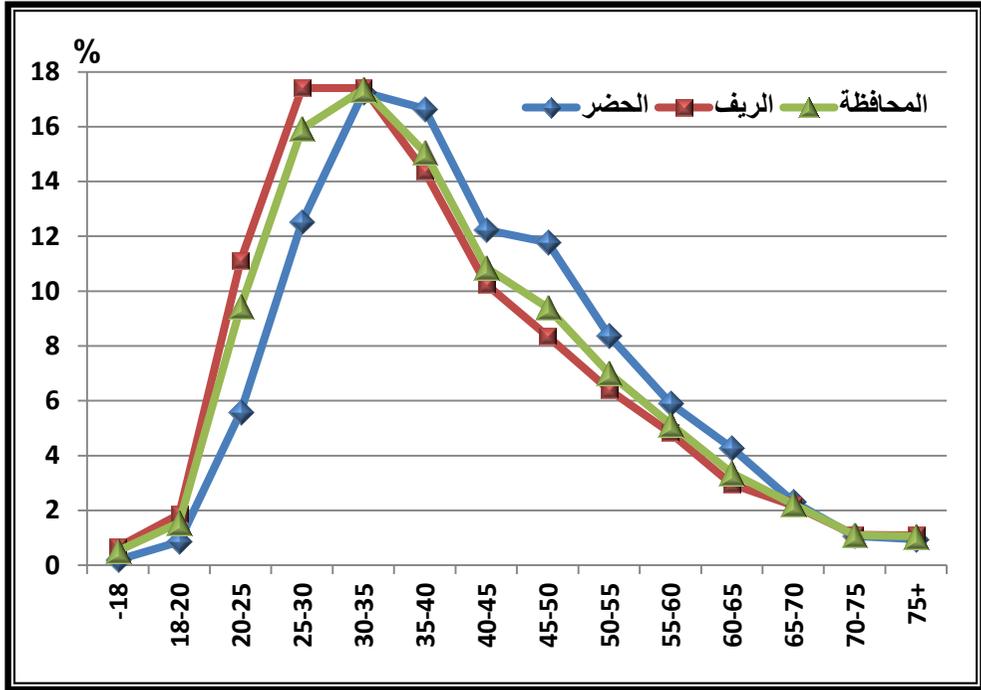
جدول (٦) توزيع السكان المطلقين حسب فئات السن في حضر محافظة بني سويف وريفها عام ٢٠١٧.

المحافظة		الريف		الحضر		فئات السن
عدد	%	عدد	%	عدد	%	
٨٨	٠.٥	٧٨	٠.٧	١٠	٠.٢	١٨-
٢٦٢	١.٦	٢١٨	١.٩	٤٤	٠.٩	٢٠-١٨
١٥٩٢	٩.٤	١٣٠٥	١١.١	٢٨٧	٥.٦	٢٥-٢٠
٢٦٨٥	١٥.٩	٢٠٤٢	١٧.٤	٦٤٣	١٢.٥	٣٠-٢٥
٢٩٢٨	١٧.٤	٢٠٤٢	١٧.٤	٨٨٦	١٧.٣	٣٥-٣٠
٢٥٤١	١٥.١	١٦٨٦	١٤.٤	٨٥٥	١٦.٧	٤٠-٣٥
١٨٣٠	١٠.٨	١٢٠٢	١٠.٢	٦٢٨	١٢.٢	٤٥-٤٠
١٥٨٥	٩.٤	٩٨٠	٨.٤	٦٠٥	١١.٨	٥٠-٤٥
١١٨٢	٧.٠	٧٥٢	٦.٤	٤٣٠	٨.٤	٥٥-٥٠
٨٦٩	٥.٢	٥٦٦	٤.٨	٣٠٣	٥.٩	٦٠-٥٥
٥٦٧	٣.٤	٣٤٧	٣.٠	٢٢٠	٤.٣	٦٥-٦٠
٣٧٥	٢.٢	٢٥٦	٢.٢	١١٩	٢.٣	٧٠-٦٥
١٨٦	١.١	١٣١	١.١	٥٥	١.١	٧٥-٧٠
١٧٧	١.٠	١٢٨	١.١	٤٩	١.٠	+٧٥
١٦٨٦٧	١٠٠	١١٧٣٣	١٠٠	٥١٣٤	١٠٠	المجموع
٣٦.٧		٣٥.٦		٣٩.١		العمر الوسيط ^(١)
٠.٩٩٧+		٠.٩٩٦+		٠.٩٨٨+		الارتباط مع المتزوجين

المصدر: الجدول من حساب الباحث اعتمادًا على: النتائج النهائية للعداد العام لسكان محافظة بني سويف عام ٢٠١٧.

يلاحظ تفوق نسب المطلقين في الفئات العمرية دون ٣٠ سنة في ريف المحافظة مقارنة بحضرها، في مقابل تفوق نسب المطلقين في الحضر في الفئات العمرية ٣٠ سنة فأكثر، ويرجع ذلك إلى زيادة حالات الزواج المبكر في ريف المحافظة مقارنة بحضرها، ويتضح ذلك من ملاحظة العمر الوسيط للسكان

المطلقين بالمحافظة، حيث بلغ ٣٦.٧ سنة على مستوى المحافظة، وارتفع إلى ٣٩.١ سنة في حضرها، وانخفض إلى ٣٥.٦ سنة في ريفها.



شكل (٧) توزيع نسب السكان المطلقين حسب فئات السن في حضر محافظة بني سويف وريفها عام ٢٠١٧.

يتسم توزيع السكان المطلقين بالمحافظة حسب فئات السن بالتركز الشديد، حيث تستأثر الفئة العمرية (٢٥-٤٥ سنة)، بنحو ٦٠% من إجمالي السكان المطلقين بالمحافظة وعلى مستوى حضرها وريفها.

يرتبط توزيع السكان المطلقين حسب فئات السن بالمحافظة بنظيره للسكان المتزوجين بدرجة كبيرة، فقد بلغت درجة الارتباط بينهما $+0.997$ على مستوى إجمالي المحافظة، وبلغت $+0.988$ في حضرها و $+0.996$ في ريفها عام ٢٠١٧ حسب معامل بيرسون.

ويوضح الجدول التالي توزيع نسب السكان المطلقين (من عينة الدراسة) في محافظة بني سويف حسب السن عند الزواج عام ٢٠٢٢.

جدول (٧) توزيع السكان المطلقين (من عينة الدراسة) في محافظة بني سويف حسب السن عند الزواج عام ٢٠٢٢.

فئات السن	أقل من ١٨ سنة	من ١٨-٢٠	٢١-٢٥	٢٦-٣٠	أكبر من ٣٠ سنة	المجموع
الذكور	٢.٥	١٢.٥	٤٧.٥	٣٥	٢.٥	١٠٠
الإناث	١٢.٥	٤٩.٨	٣٤.٨	٢.٥	٠.٤	١٠٠
المجموع	عدد	٧٧	٣١٩	٤٢١	١٩٢	١٠٢٤
	%	٧.٥	٣١.٢	٤١.١	١٨.٨	١.٥

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية (ملحق ٢).

بلغت نسبة السكان المطلقين بالمحافظة والذين تزوجوا وعمرهم دون الثامنة عشر نحو ٧.٥% من عينة الدراسة، وزادت النسبة مع التقدم في العمر بحيث سجلت أقصاها في الفئة العمرية (٢١-٢٥ سنة)، حيث بلغت ٤١.٤% من إجمالي عينة الدراسة، ثم عادت للانخفاض مرة أخرى بحيث لم تتجاوز ١.٥% في الفئة العمرية (أكثر من ٣٠ سنة).

أما على مستوى النوع فيلاحظ بصفة عامة ارتفاع متوسط العمر عند الزواج لدى ذكور المحافظة مقارنة بإناتها، فقد سجلت أعلى نسبة زواج بين الذكور في الفئة العمرية (٢٦-٣٠ سنة) بنسبة ٤٧.٥% من إجمالي الذكور، بينما استحوذت الفئة العمرية (٢١-٢٥ سنة) بالنسبة الأكبر من الإناث، وذلك بنحو ٤٩.٨% من جملتهن بالمحافظة، ويستخلص من ذلك ميل السكان في المحافظة بصفة عامة وبخاصة الإناث إلى الزواج المبكر.

أما عن مدة الزواج بالنسبة للسكان المطلقين في المحافظة من واقع الدراسة الميدانية وكما هو مبين بالجدول (٨)، فيلاحظ وقوع الطلاق قبل إتمام العام الأول من الزواج لدى ٢.٥% من عينة الدراسة بالمحافظة، وارتفاع النسبة بدرجة

ملحوظة في الفئة العمرية (١-٥ سنوات)، حيث بلغت ٣٥.٠% من إجمالي السكان المطلقين من عينة الدراسة بالمحافظة، ومسجلة بذلك أعلى مستوياتها، ثم تراجعَت النسبة حيث بلغت ٧.٤% في الفئة العمرية أكثر من ٣٠ سنة.

جدول (٨) توزيع السكان المطلقين (من عينة الدراسة) في محافظة بني سويف حسب مدة الزواج عام ٢٠٢٢.

فئات السن	أقل من سنة	٥-١	١٠-٦	١٥-١١	٢٠-١٦	أكثر من ٢٠ سنة	المجموع
عدد	١٣	١٧٩	١٠٣	١٢٨	٥١	٢٨	٥١٢
%	٢.٥	٣٥.٠	٢٠.١	٢٥.٠	١٠.٠	٧.٤	١٠٠

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية (ملحق ٢).

رابعاً : تطور معدلات الطلاق وتوزيعها في محافظة بني سويف :

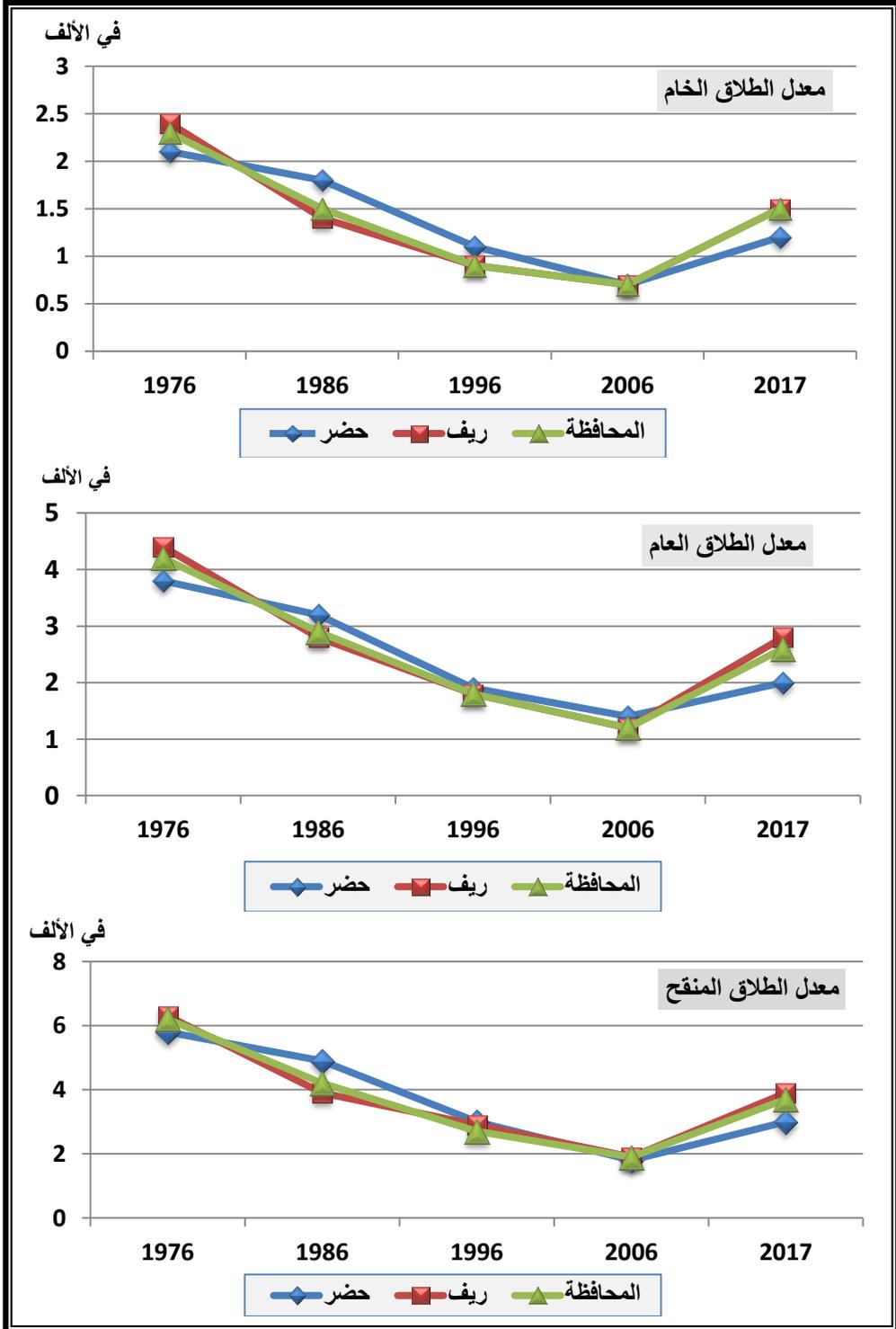
١. تطور معدلات الطلاق في المحافظة .

يوضح الجدول (٩) تطور معدل الطلاق (الخام والعام والمنقح) في حضر محافظة بني سويف وريفها خلال الفترة (١٩٧٦-٢٠١٧)، وذلك مقارنة بإجمالي الجمهورية.

جدول (٩) تطور معدلات الطلاق (الخام-العام-المنقح) في حضر محافظة بني سويف وريفها مقارنة بإجمالي الجمهورية خلال الفترة (١٩٧٦-٢٠١٧).

السنة	معدل الطلاق الخام %				معدل الطلاق العام %				معدل الطلاق المنقح %			
	حضر	ريف	جملة	الجمهورية	حضر	ريف	جملة	الجمهورية	حضر	ريف	جملة	الجمهورية
١٩٧٦	٢.١	٢.٤	٢.٣	٢.١	٣.٨	٤.٤	٤.٢	٣.٩	٥.٨	٦.٣	٦.٢	٦.٠
١٩٨٦	١.٨	١.٤	١.٥	١.٤	٣.٢	٢.٨	٢.٩	٢.٦	٤.٩	٣.٩	٤.٢	٣.٩
١٩٩٦	١.١	٠.٩	٠.٩	١.٢	١.٩	١.٨	١.٨	٢.٠	٣.٠	٢.٩	٢.٧	٣.١
٢٠٠٦	٠.٧	٠.٧	٠.٧	٠.٩	١.٤	١.٢	١.٢	١.٤	١.٨	١.٩	١.٩	٢.٢
٢٠١٧	١.٢	١.٥	١.٥	٢.١	٢.٠	٢.٨	٢.٦	٣.٥	٣.٠	٣.٩	٣.٧	٥.١

المصدر: تم إعداد الجدول اعتماداً على الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: (١) النتائج النهائية لتعدادات سكان المحافظة وإجمالي الجمهورية في السنوات المذكورة. (٢) النشرة السنوية لإحصاءات الزواج والطلاق في السنوات المذكورة. (٣) النشرة السنوية لإحصاءات المواليد والوفيات في السنوات المذكورة.



شكل (٨) تطور معدلات الطلاق (الخام، العام، المنقح) في محافظة بني سويف خلال الفترة (١٩٧٦-٢٠١٧).

من الجدول والشكل السابقين يتضح ما يلي:

■ معدل الطلاق الخام.

شهد معدل الطلاق الخام بمحافظة بني سويف انخفاضاً تدريجياً خلال الفترة (١٩٧٦-٢٠٠٦)، حيث انخفض من ٢.٣ حالة طلاق لكل ألف من السكان عام ١٩٧٦ إلى ٠.٧% عام ٢٠٠٦ مسجلاً بذلك أدنى مستوياته بالمحافظة خلال فترة الدراسة، وعلى مستوى حضر المحافظة انخفض المعدل من ٢.١% إلى ٠.٧%، وعلى مستوى ريفها انخفض المعدل أيضاً من ٢.٤% إلى ٠.٧% خلال السنوات نفسها.

عاد معدل الطلاق الخام بالمحافظة للارتفاع عام ٢٠١٧، حيث بلغ ١.٥%، وكذلك الحال على مستوى حضرها ١.٢% وريفها ١.٥%.

بالمقارنة بمعدل الطلاق الخام بالجمهورية، يلاحظ أن هناك توافقاً في اتجاه المعدل صعوداً وهبوطاً، حيث انخفض من ١.٢% عام ١٩٧٦ إلى ٠.٩% عام ٢٠٠٦ ثم عاد للارتفاع عام ٢٠١٧ مسجلاً ٢.١%، هذا من جانب، ومن جانب آخر يلاحظ تفوق معدل المحافظة على نظيره بالجمهورية في بداية فترة الدراسة والعكس في نهايتها.

وعلى الرغم من بساطة وسهولة حساب معدل الطلاق الخام، إلا أنه يعاني من بعض القصور الذي يتمثل في اشتغال مقامه على أفراد غير معرضين لحدث الطلاق، وهم السكان دون سن الزواج، والسكان في سن الزواج ولكنهم غير متزوجين (لم يسبق لهم الزواج، مطلق، أرمل) من النوعين.

■ معدل الطلاق العام.

اتسم معدل الطلاق العام بالارتفاع في بداية فترة الدراسة بالمحافظة، حيث بلغ ٤.٢ حالة طلاق لكل ألف من السكان في سن الزواج عام ١٩٧٦ ثم شهد انخفاضاً تدريجياً حتى سجل ١.٢% عام ٢٠٠٦، غير أنه عاد للارتفاع عام

٢٠١٧، حيث بلغ ٢.٦%، وتراوح المعدل بين ٢% في حضر المحافظة و ٢.٨% في ريفها.

يلاحظ انخفاض معدل الطلاق العام بالمحافظة مقارنة بنظيره على مستوى إجمالي الجمهورية في نهاية فترة الدراسة، رغم تفوقه في بدايتها، فقد بلغ معدل الطلاق العام بالجمهورية ٣.٩% عام ١٩٧٦ و ٣.٥% عام ٢٠١٧.

يتميز معدل الطلاق العام بأنه يعالج الوجه الأول فقط من أوجه القصور في معدل الطلاق الخام المذكور سابقاً، حيث إن مقامه يستبعد الأطفال غير المعرضين لحدث الطلاق، ولكنه لا يزال يعاني من الوجه الثاني من أوجه القصور في معدل الطلاق الخام الخاص باشمال مقامه على السكان غير المتزوجين (لم يسبق له الزواج، مطلق، أرمل) من النوعين غير المعرضين لحدث الطلاق.

▪ معدل الطلاق المنقح.

يتميز معدل الطلاق المنقح بأنه يعالج وجهي القصور في معدل الطلاق الخام المذكورين أعلاه، حيث إن مقامه يستبعد كلا من الأطفال دون سن الزواج وغير المتزوجين غير المعرضين لحدث الطلاق، كما أنه يعالج وجه القصور في معدل الطلاق العام والخاص باشمال مقامه على غير المتزوجين (من لم يسبق لهم الزواج والمطلقين والأرامل من النوعين) (٢٤).

بلغ معدل الطلاق المنقح في محافظة بني سويف عام ١٩٧٦ نحو ٦.٢ حالة طلاق لكل ألف من السكان المتزوجين بها، وهو بذلك يتفوق على نظيره على مستوى إجمالي الجمهورية والبالغ ٦% خلال العام نفسه.

شهد معدل الطلاق المنقح انخفاضاً تدريجياً خلال السنوات التالية لعام ١٩٧٦- كما هو الحال في كل من معدل الطلاق الخام والعام- حتى سجل أدنى مستوياته بكل من محافظة بني سويف (١.٩%) والجمهورية (٢.٢%) عام ٢٠٠٦.

عاد معدل الطلاق المنقح للارتفاع عام ٢٠١٧، حيث سجل ٣.٧% بالمحافظة، وتراوح المعدل بين ٣.٠% في حضر المحافظة و ٣.٩% في ريفها، ورغم ارتفاع المعدل المنقح بالمحافظة إلا أنه أقل من نظيره على مستوى الجمهورية والبالغ ٥.١% عام ٢٠١٧.

يلاحظ أنه على الرغم من ارتفاع معدل الطلاق في حضر المحافظة مقارنة بريفها خلال معظم سنوات الدراسة إلا أنه في السنوات الأخيرة أصبح المعدل بالريف أكبر وبدرجة ملحوظة من نظيره في الحضر، ويعزى ذلك إلى مجموعة من العوامل منها الفقر والأمية ومتوسط حجم الأسرة ودرجة التزامم والدخل ومعدل الحرمان البشري بصفة عامة، حيث ترتفع قيم هذه العوامل في ريف المحافظة قياساً بحضرها، وجميعها تتناسب طردياً مع معدل للطلاق كما سيتضح فيما بعد.

٢. توزيع معدلات الطلاق في مراكز محافظة بني سويف.

يوضح الجدول (١٠) توزيع معدلات الطلاق (الخام، العام، المنقح) في مراكز محافظة بني سويف عامي ١٩٩٦ و ٢٠١٧، ومنه ومن والشكل (٩) يتبين ما يلي:

شهد معدل الطلاق الخام والعام والمنقح زيادة ملحوظة في عام ٢٠١٧ مقارنة بعام ١٩٩٦ وذلك على مستوى المحافظة وجميع مراكزها دون استثناء، وسجلت ثلاثة مراكز (الفشن وسمسطا وناصر) معدلات طلاق تزيد على المعدل العام للمحافظة طوال فترة الدراسة.

بلغ معدل الطلاق الخام بمحافظة بني سويف ١.٥ حالة طلاق لكل ألف من السكان عام ٢٠١٧، وسجلت مراكز الفشن وناصر والواسطي وسمسطا على الترتيب معدلات أكبر من المعدل العام للمحافظة، حيث تصدرها مركز الفشن بمعدل طلاق خام بلغ ٢.٣%، بينما سجلت باقي المراكز معدلات أقل من المعدل العام للمحافظة، وكان أدناها في مركز بني سويف بمعدل طلاق خام بلغ ١.٠%.

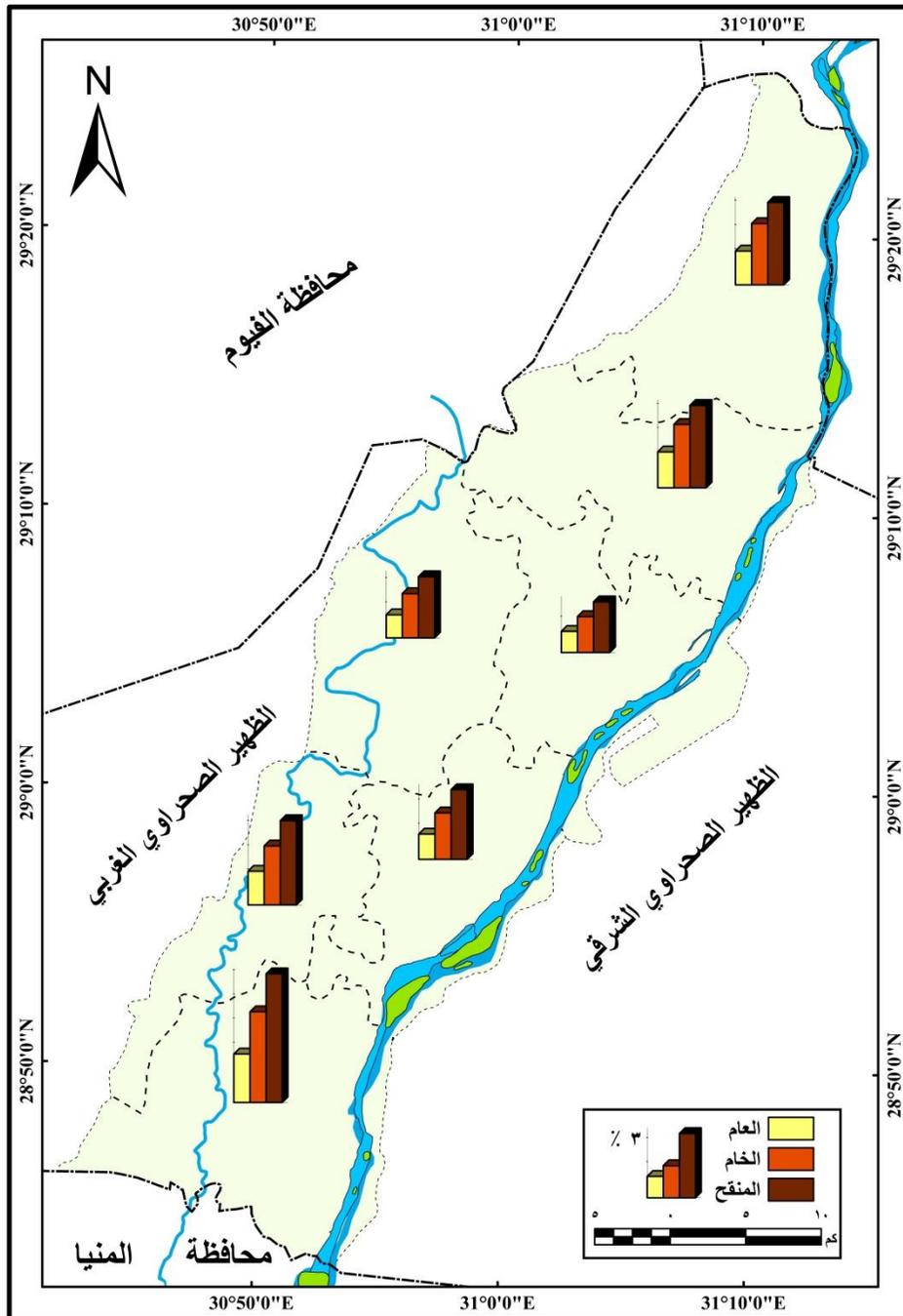
جدول (١٠) توزيع معدلات الطلاق في مراكز محافظة بني سويف عامي ١٩٩٦-٢٠١٧.

المراكز	١٩٩٦			٢٠١٧		
	م. الطلاق الخام	م. الطلاق العام	م. الطلاق المنقح	م. الطلاق الخام	م. الطلاق العام	م. الطلاق المنقح
الواسطى	٠.٧٧	١.٥	٢.٢	١.٦	٢.٩	٣.٩
ناصر	١.٠١	٢.٠	٢.٨	١.٧	٣.٠	٣.٩
بني سويف	٠.٩٧	١.٧	٢.٧	١.٠	١.٧	٢.٤
إهناسيا	٠.٧٩	١.٦	٢.٣	١.١	٢.١	٢.٩
ببا	٠.٩٢	١.٨	٢.٦	١.٢	٢.٢	٣.٣
سمسطا	١.٠٠	٢.٠	٢.٩	١.٦	٢.٨	٤.٠
الفشن	١.٢١	٢.٣	٣.٤	٢.٣	٤.٣	٦.١
المحافظة	٠.٩٥	١.٨	٢.٧	١.٥	٢.٦	٣.٧

المصدر: تم إعداد الجدول اعتمادًا على الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: (١) النتائج النهائية لتعداد سكان محافظة بني سويف عامي ١٩٩٦ و ٢٠١٧ (٢) النشرة السنوية لإحصاءات الزواج والطلاق لعامي ١٩٩٦ و ٢٠١٧ (٣) النشرة السنوية لإحصاءات المواليد والوفيات لعامي ١٩٩٦ و ٢٠١٧.

أما بالنسبة لمعدل الطلاق العام فقد بلغ ٢.٦ حالة طلاق لكل ألف من السكان في سن الزواج (١٨ سنة فأكثر)، وارتفع المعدل إلى ٤.٣% في مركز الفشن مسجلا بذلك أعلى مستوياته، في حين هبط إلى ١.٧% في مركز بني سويف مسجلا أدنى مستوياته بين مراكز المحافظة عام ٢٠١٧.

بلغ معدل الطلاق المنقح بالمحافظة ٣.٧ حالة طلاق لكل ألف من السكان المتزوجين بها عام ٢٠١٧، وسجلت أربعة مراكز معدلات تزيد على المتوسط العام للمحافظة، وهي على الترتيب الفشن وسمسطا والواسطى وناصر، حيث تصدرها مركز الفشن بمعدل بلغ ٦.١%، بينما سجلت مراكز ببا وإهناسيا وبني سويف على الترتيب معدلات أقل من المتوسط العام للمحافظة، حيث كان أدناها في مركز بني سويف بمعدل بلغ ٢.٤% عام ٢٠١٧.



شكل (٩) توزيع معدلات الطلاق (الخام، العام، المنقح) في مراكز محافظة بني سويف عام ٢٠١٧.

يلاحظ أن مركز الفشن ظل في صدارة مراكز المحافظة خلال عامي ١٩٩٦ و ٢٠١٧، وذلك على مستوى كل من المعدل الخام والعام والمنقح، ولما كان مركز الفشن من أكثر المراكز فقراً في المحافظة، الأمر الذي يؤشر على العلاقة الطردية بين الفقر والطلاق بالمحافظة، فقد بلغت قيمة دليل الحرمان البشري (وهو مقياس مركب يعكس درجة معاناة السكان على أرض الواقع) بالمحافظة (٢٧.٢)، وجاء مركز الفشن في صدارة مراكز المحافظة (٣٠.١) في حين جاء مركز بني سويف في المرتبة الأخيرة (٢٣.٣) (٢٥)، وقد بلغت درجة الارتباط بين توزيع قيم دليل الحرمان البشري في مراكز المحافظة وتوزيع معدل الطلاق الخام بها ٠.٦٥+، وبينه وبين معدل الطلاق العام ٠.٧٠+، وبينه وبين معدل الطلاق المنقح ٠.٦٨+ حسب معامل بيرسون.

كما يعزى التباين في معدلات الطلاق بين مراكز المحافظة في أحد أسبابه إلى التباين بينها من حيث نسبة الأمية، فقد بلغت نسبة الأمية بالمحافظة عام ٢٠١٧ نحو ٣٥.٩%، وسجلت النسبة أقصاها (٤٤.٢%) في مركز الفشن وأدناها (٢٢.٩%) في مركز بني سويف، وبلغت درجة الارتباط بين توزيع نسب الأمية في المراكز ومعدلات الطلاق بها ٠.٧٣+ و ٠.٧٦+ و ٠.٧٥+ لكل من المعدل الخام والعام والمنقح على الترتيب عام ٢٠١٧.

ويضاف لما سبق أيضاً التباين بين مراكز المحافظة من حيث درجة التزامم، والتي بلغ متوسطها بالمحافظة ١.٢٥ فرد/حجرة، وسجلت أقصاها في مركز الفشن ١.٣٥ فرد/حجرة، وأدناها في مركز بني سويف ١.٢ فرد/حجرة، وكشف معامل الارتباط عن علاقة طردية بين درجات التزامم بالمراكز ومعدلات الطلاق الخام (٠.٦٢+) والعام (٠.٦٨+) والمنقح (٠.٧٤+) بها عام ٢٠١٧.

خامساً : تطور عدد حالات الطلاق السنوية في محافظة بني سويف :

يوضح الجدول (١١) تطور عدد حالات الطلاق السنوية ومعدل الطلاق الخام في محافظة بني سويف خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٩)، وذلك مقارنة بإجمالي الجمهورية.

جدول (١١) تطور عدد حالات الطلاق السنوية ونسبها ومعدل الطلاق الخام في محافظة بني سويف خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٩).

السنة	محافظة بني سويف								الجمهورية	
	عدد حالات الطلاق	التغير السنوي		عدد حالات الطلاق	% من حالات الزواج	معدل الطلاق الخام %	% من الجمهورية	التغير السنوي		
		عدد	%					عدد		%
٢٠١٠	٣١٠٢	-	-	١٤٩٣٧٦	١١.٨	١.٢	٢.١	-	-	١.٩
٢٠١١	٣٠١٠	٩٢-	٠.٣-	١٥١٩٣٣	١٢.٠	١.٢	٢.٠	٩٢-	٠.٣-	١.٩
٢٠١٢	٣٤١٦	٤٠٦	١٣.٥	١٥٥٢٦١	١٢.٤	١.٣	٢.٢	٤٠٦	١٣.٥	١.٩
٢٠١٣	٢٤٣٢	-	-	١٦٢٥٨٣	١١.٥	٠.٩	١.٥	-	-	١.٩
٢٠١٤	٤٠٧٧	١٦٤٥	٦٧.٦	١٨٠٣٤٤	١٥.٨	١.٤	٢.٣	١٦٤٥	٦٧.٦	٢.١
٢٠١٥	٤٥٧٩	٥٠٢	١٢.٣	١٩٩٨٦٧	١٧.٤	١.٦	٢.٣	٥٠٢	١٢.٣	٢.٢
٢٠١٦	٤١٧٧	٤٠٢-	٨.٨-	١٩٢٠٧٩	١٥.٥	١.٤	٢.٢	٤٠٢-	٨.٨-	٢.١
٢٠١٧	٤٦٥٠	٤٧٣	١١.٣	١٩٨٢٦٩	١٥.١	١.٥	٢.٣	٤٧٣	١١.٣	٢.١
٢٠١٨	٥٠٩٣	٤٤٣	٩.٥	٢١١٥٥٤	١٥.٦	١.٦	٢.٤	٤٤٣	٩.٥	٢.٢
٢٠١٩	٥٥٥٦	٤٦٣	٩.١	٢٢٥٩٢٩	١٧.٤	١.٧	٢.٥	٤٦٣	٩.١	٢.٣
٢٠١٩-٢٠١٠	٢٤٥٤	٧٩.١	-	-	-	-	-	٢٤٥٤	٧٩.١	-

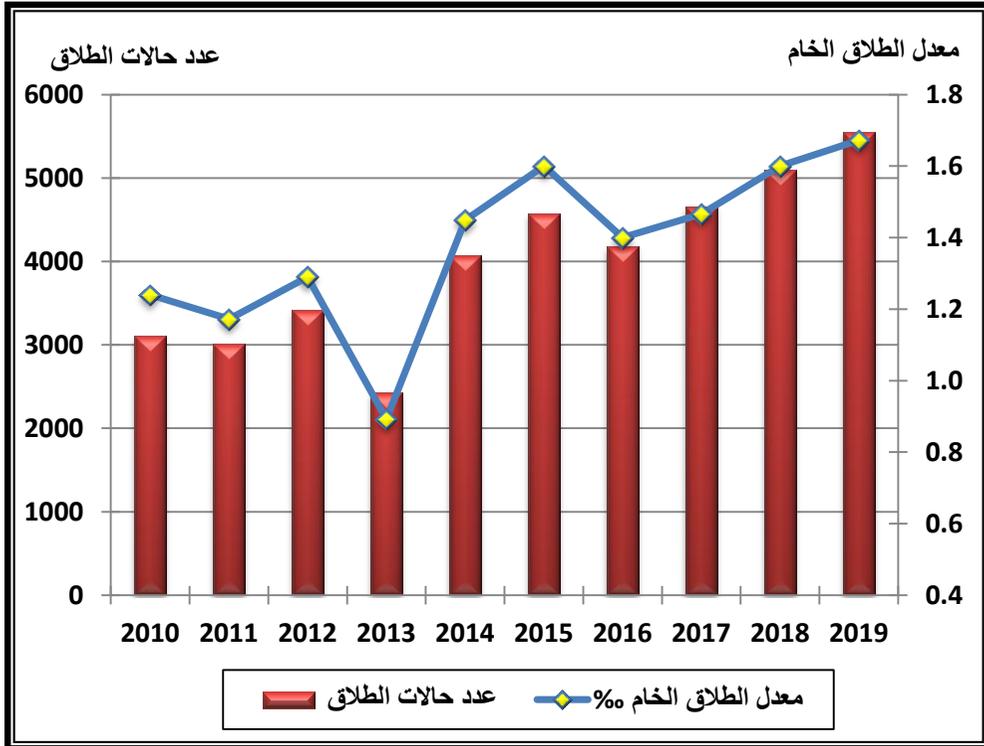
المصدر: تم إعداد الجدول اعتماداً على الجهاز المركزي للتعبة العامة والإحصاء: ١. النشرة السنوية لإحصاءات الزواج والطلاق في السنوات المذكورة، ٢. النشرة السنوية لإحصاءات المواليد والوفيات في السنوات المذكورة.

من خلال الجدول السابق والشكل (١٠) يمكن استنتاج التالي:

زاد عدد حالات الطلاق السنوية في محافظة بني سويف من ٣١٠٢ حالة عام ٢٠١٠ إلى ٥٥٥٦ حالة عام ٢٠١٩ بزيادة قدرها ٢٤٥٤ حالة وبنسبة

٧٩.١% خلال الفترة (٢٠١٩-٢٠١٠) وهي نسبة تزيد على نظيرتها لإجمالي الجمهورية (٥١.٢%).

على الرغم من الاتجاه العام في زيادة عدد حالات الطلاق السنوية بالمحافظة شهدت بعض السنوات تناقصاً في حالات الطلاق بها مقارنة بالسنوات السابقة لها، كما هو الحال في سنوات ٢٠١١ و ٢٠١٣ و ٢٠١٦، وسُجلت أعلى نسبة نقص في عام ٢٠١٣ بلغت -٢٨.٨%، في حين سجلت باقي السنوات زيادة في عدد حالات الطلاق وكان أعلاها عام ٢٠١٤ بنسبة ٦٧.٧%.



شكل (١٠) تطور عدد حالات الطلاق ومعدل الطلاق الخام في محافظة بني سويف خلال الفترة (٢٠١٩-٢٠١٠). أما على مستوى إجمالي الجمهورية فقد شهدت جميع السنوات زيادة في عدد حالات الطلاق عدا عام ٢٠١٦ فقط، حيث بلغت نسبة النقص في عدد حالات الطلاق به مقارنة بالعام السابق له -٣.٩%.

شكلت حالات الطلاق بالمحافظة نحو ٢.١% من جملة حالات الطلاق بالجمهورية عام ٢٠١٠، ورغم تذبذبها في بعض السنوات، إلا إنها تتجه بصفة عام نحو الارتفاع، حيث بلغت النسبة ٢.٥% عام ٢٠١٩، وذلك بسبب ارتفاع معدل الطلاق بالمحافظة في السنوات الأخيرة، وعلى الرغم من ذلك فهذه النسبة تعد منخفضة إذا ما قورنت بنسبة سكان المحافظة من إجمالي سكان الجمهورية والتي تزيد على ٣% في المتوسط، ويرجع ذلك بطبيعة الحال إلى ارتفاع معدلات الطلاق بالجمهورية مقارنة بالمحافظة.

شغلت محافظة بني سويف المرتبة ١٤ بين محافظات الجمهورية من حيث عدد حالات الطلاق عام ٢٠١٩، في حين جاءت في المرتبة ٢٢ من حيث معدل الطلاق الخام خلال العام نفسه.

شهد معدل الطلاق الخام بالمحافظة تذبذبًا بين الارتفاع والانخفاض خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٥)، حيث بلغ ١.٢% في عام ٢٠١٠ وبلغ ١.٦% عام ٢٠١٥.

خلال الفترة (٢٠١٦-٢٠١٩) شهد المعدل ارتفاعًا تدريجيًا، حيث ارتفع من ١.٤% عام ٢٠١٦ إلى ١.٧% عام ٢٠١٩.

بالمقارنة بمعدل الطلاق الخام على مستوى إجمالي الجمهورية، يلاحظ بصفة عامة ارتفاع المعدل بالجمهورية قياسًا بنظيره بالمحافظة وذلك طوال سنوات الدراسة (٢٠١٠-٢٠١٩).

على الرغم من أن رقم معدل الطلاق الخام يبدو منخفضًا غير أنه يعبر عن مشكلة حقيقية، تتضح هذه المشكلة إذا ما نظرنا إلى نسبة حالات الطلاق السنوية من عدد حالات الزواج السنوية، حيث يلاحظ أنها ارتفعت بدرجة ملحوظة من ١١.٨% عام ٢٠١٠ إلى ١٧.٤% عام ٢٠١٩ على مستوى المحافظة، وارتفعت من ١٧.٣% إلى ٢٤.٣% على مستوى الجمهورية خلال

السنوات نفسها، مما يعني أن عدد حالات الطلاق السنوية بها عام ٢٠١٩ شكلت نحو ربع عدد حالات الزواج.

سادساً : توزيع حالات الطلاق حسب الشهور في محافظة بني سويف :

يوضح الجدول (١٢) توزيع عدد حالات الطلاق الشهرية في

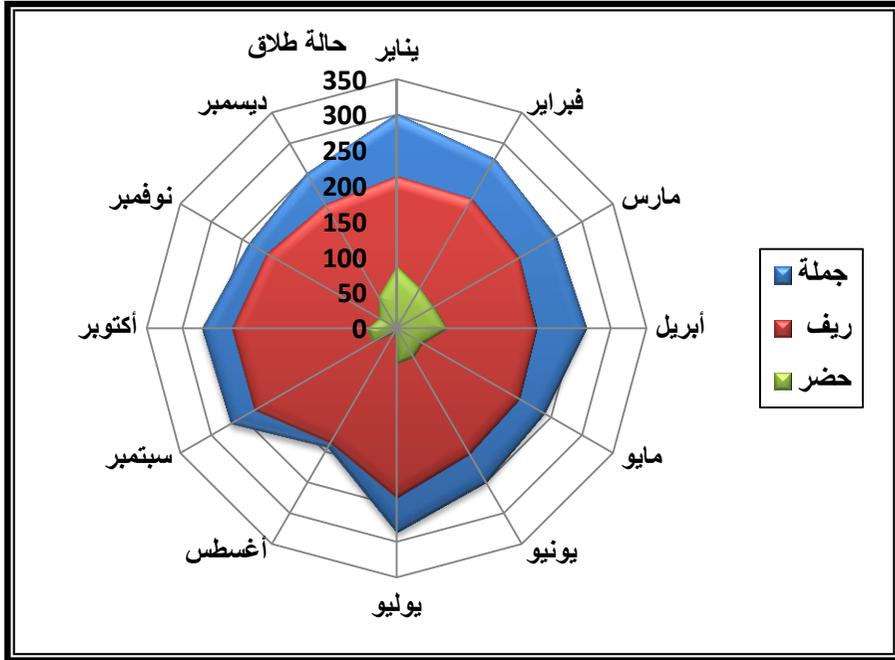
حضر محافظة بني سويف وريفها عامي ٢٠١٠ و ٢٠١٩.

جدول (١٢) توزيع عدد حالات الطلاق في حضر محافظة بني سويف وريفها حسب الشهور عامي (٢٠١٩-٢٠١٠).

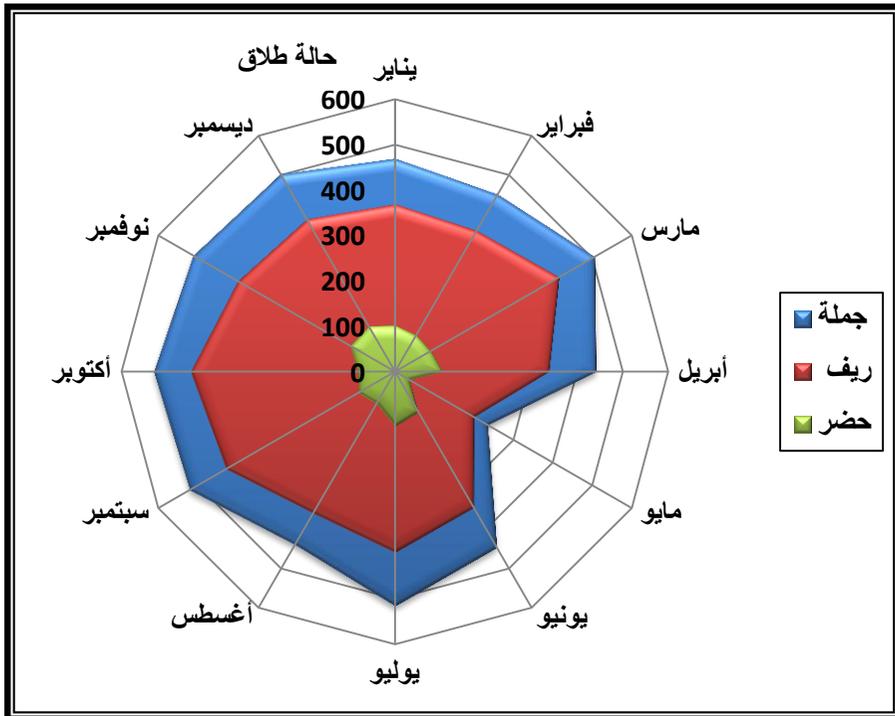
الشهور	٢٠١٩						٢٠١٠					
	جملة		ريف		حضر		جملة		ريف		حضر	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
يناير	٤٦٩	٨.٤	٣٦٨	٨.٣	١٠١	٩.٠	٣٠٢	٩.٧	٢١٤	٨.٥	٨٨	١٥.٠
فبراير	٤٥٠	٨.١	٣٥٨	٨.١	٩٢	٨.٢	٢٧٥	٨.٩	٢١٠	٨.٣	٦٥	١١.١
مارس	٥٠٥	٩.١	٤١٥	٩.٤	٩٠	٨.٠	٢٥٨	٨.٣	١٩٨	٧.٩	٦٠	١٠.٢
أبريل	٤٤٠	٧.٩	٣٣٧	٧.٦	١٠٣	٩.٢	٢٦٦	٨.٦	١٩٦	٧.٨	٧٠	١١.٩
مايو	٢٣٤	٤.٢	١٩٩	٤.٥	٣٥	٣.١	٢٣٩	٧.٧	١٩٨	٧.٩	٤١	٧.٠
يونيو	٤٤٥	٨.٠	٣٤٤	٧.٨	١٠١	٩.٠	٢٥٠	٨.١	٢٠٤	٨.١	٤٦	٧.٨
يوليو	٥١٤	٩.٣	٣٩٦	٨.٩	١١٨	١٠.٥	٢٨٧	٩.٣	٢٢٨	٩.٥	٤٩	٨.٤
أغسطس	٤٣٨	٧.٩	٣٥٨	٨.١	٨٠	٧.١	١٩٣	٦.٢	١٨٦	٧.٤	٧	١.٢
سبتمبر	٥١٩	٩.٣	٤٢٧	٩.٦	٩٢	٨.٢	٢٦٨	٨.٦	٢٣٠	٩.١	٣٨	٦.٥
أكتوبر	٥٢٩	٩.٥	٤٤٨	١٠.١	٨١	٧.٢	٢٧٣	٨.٨	٢٣١	٩.٢	٤٢	٧.٢
نوفمبر	٥١١	٩.٢	٣٩٨	٩.٠	١١٣	١٠.١	٢٣٩	٧.٧	٢١٠	٨.٣	٢٩	٤.٩
ديسمبر	٥٠٢	٩.٠	٣٨٧	٨.٧	١١٥	١٠.٣	٢٥٢	٨.١	٢٠١	٨.٠	٥١	٨.٧
المجموع	٥٥٥٦	١٠٠	٤٤٣٥	١٠٠	١١٢١	١٠٠	٣١٠٢	١٠٠	٢٥١٦	١٠٠	٥٨٦	١٠٠

المصدر: الجدول من حساب الباحث اعتماداً على : النشرة السنوية لإحصاءات الزواج والطلاق عامي

٢٠١٠-٢٠١٩.



شكل (١١-أ) توزيع عدد حالات الطلاق حسب الشهور في حضر محافظة بني سويف وريفها عام ٢٠١٠.



شكل (١١-ب) توزيع عدد حالات الطلاق حسب الشهور في حضر محافظة بني سويف وريفها عام ٢٠١٩.

من الجدول والشكل السابقين يتضح التالي:

يتسم توزيع عدد حالات الطلاق على مستوى الشهور عام ٢٠١٠ بالتقارب، وذلك على مستوى إجمالي المحافظة، حيث لم يتجاوز الفرق بين أعلى الشهور وأدناها ٣.٥ نقطة مئوية، فقد بلغ عدد حالات الطلاق المسجلة في شهر يناير ٣٠٢ حالة طلاق شكلت ما نسبته ٩.٧% من إجمالي حالات الطلاق بالمحافظة، بينما بلغ عدد حالات الطلاق المسجلة خلال شهر أغسطس ١٩٣ حالة بنسبة ٦.٢%.

يلاحظ تباين توزيع عدد حالات الطلاق على مستوى الشهور في حضر المحافظة مقارنة بريفها عام ٢٠١٠، ففي حضر المحافظة بلغ الفرق بين أعلى الشهور وأدناها ١٣.٨ نقطة مئوية، إذ استحوذ شهر يناير على نسبة ١٥% من إجمالي حالات الطلاق بالحضر، بينما لم تتجاوز نسبة شهر أغسطس نسبة ١.٢%، أما على مستوى ريف المحافظة، فيلاحظ أن توزيع عدد حالات الطلاق على مستوى الشهور أكثر تقارباً، فقد جاء شهر يوليو في الصدارة بنسبة ٩.٥% من إجمالي حالات الطلاق بريف المحافظة، في حين جاء شهر أغسطس في المرتبة الأخيرة بنسبة ٧.٤%، وعلى ذلك يكون الفارق بينهما ٢.١ نقطة مئوية فقط.

أما في عام ٢٠١٩ فيلاحظ زيادة الفارق بين أعلى الشهور وأدناها على مستوى إجمالي المحافظة إلى ٥.٣ نقطة مئوية، إذ جاء شهر أكتوبر في الصدارة بواقع ٥٢٩ حالة طلاق بنسبة ٩.٥% من إجمالي عددها بالمحافظة، بينما جاء شهر مايو في المرتبة الأخيرة بواقع ٢٣٤ حالة طلاق تشكل ٤.٢% من إجمالي عدد حالات الطلاق بالمحافظة.

زاد الفارق إلى ٧.٤ نقطة مئوية في حضر المحافظة، حيث بلغت نسبة حالات الطلاق المسجلة في شهر يوليو ١٠.٥% مقابل ٣.١% فقط في شهر

مايو، بينما انخفض الفارق إلى ٥.٦ نقطة مئوية في ريف المحافظة، حيث تراوحت النسبة بين ١٠.١% في شهر أكتوبر و ٤.٥% في شهر مايو.

يستخلص مما سبق أنه ليس ثمة رابط ما بين الطلاق والشهور، فالنسب متغيرة من عام لآخر ومن شهر لآخر، بدرجة يصعب معها القول بأن هناك شهور محددة تزيد بها حالات الطلاق أو تنقص عن غيرها.

سابعاً : أنواع الطلاق في محافظة بني سويف :

من أجل استكمال الصورة حول ظاهرة الطلاق بالمحافظة نقلت الضوء على أنواع الطلاق بها، كما هو مبين بالجدول (١٣) والذي يوضح تطور التوزيع العددي والنسبي لحالات الطلاق في محافظة بني سويف حسب نوع الطلاق خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٩)، مقارنة بإجمالي الجمهورية، ومنه ومن الشكل (١٢) يتضح ما يلي:

شكلت حالات الطلاق البائن بينونة صغرى السواد الأعظم من حالات الطلاق بالمحافظة، إذ لم تتخفف نسبته عن ٨٦% من إجمالي حالات الطلاق بالمحافظة خلال فترة الدراسة، وكذلك الحال على مستوى إجمالي الجمهورية.

لم تشهد نسبة الطلاق البائن بينونة صغرى بالمحافظة تغيراً ملموساً خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٩)، فقد بلغت النسبة ٨٩.٧% في بداية هذه الفترة، وانخفضت إلى ٨٦.٤% في نهايتها، وسجلت أعلى نسبة طلاق بائن بينونة صغرى عام ٢٠١٣، حيث بلغت ٩٢% من إجمالي حالات الطلاق بالمحافظة، في حين سجلت أدنى مستوياتها عام ٢٠١٩.

جاءت حالات الطلاق الرجعي في المرتبة الثانية على مستوى المحافظة خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٩)، بنسبة تراوحت بين ١٠.٩% من إجمالي حالات الطلاق بالمحافظة عام ٢٠١٩ مسجلة بذلك أعلى مستوياتها، و ٦.٣% عام ٢٠١٤ مسجلة أدنى مستوياتها.

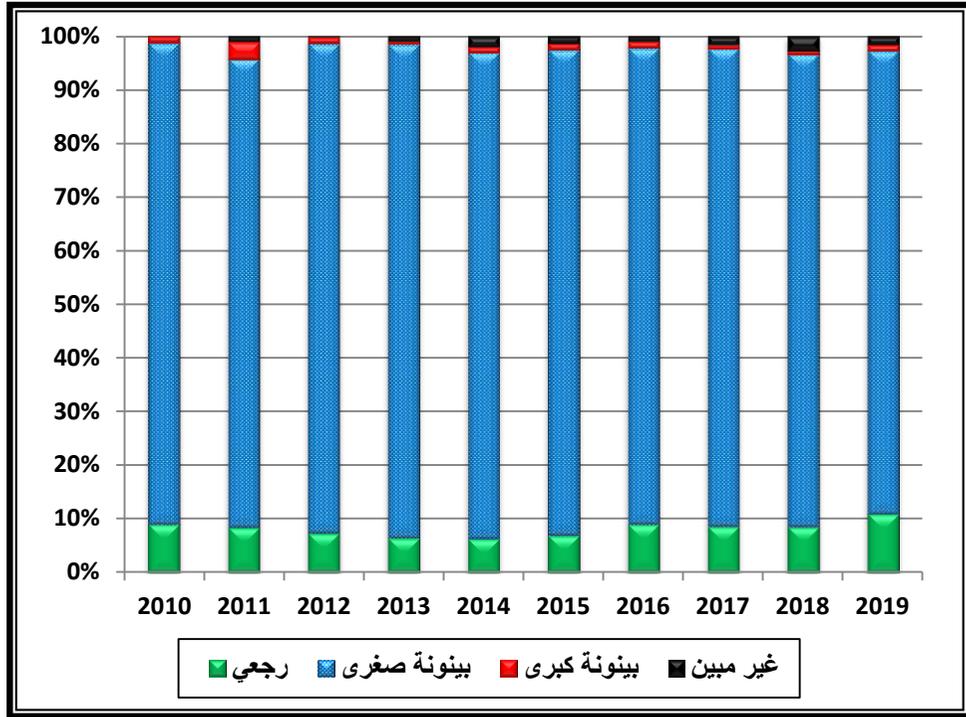
جدول (١٢) تطور نسب حالات الطلاق السنوية حسب نوع الطلاق في محافظة بني سويف مقارنة بإجمالي الجمهورية خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٩).

الجمهورية					محافظة بني سويف					السنة
المجموع	غير ميين	بينونة كبرى	بينونة صغرى	رجعي	المجموع	غير ميين	بينونة كبرى	بينونة صغرى	رجعي	
١٠٠	١.٩	٢.٠	٨٤.٤	١١.٤	١٠٠	٠.١	١.٢	٨٩.٧	٩.٠	٢٠١٠
١٠٠	٢.٤	١.٧	٨٥.٠	١٠.٩	١٠٠	١.٠	٣.٢	٨٧.٤	٨.٤	٢٠١١
١٠٠	٢.٣	١.٦	٨٦.٤	٩.٨	١٠٠	٠.٢	١.٢	٩١.٢	٧.٣	٢٠١٢
١٠٠	٢.١	١.٥	٨٦.٧	٩.٧	١٠٠	٠.٩	٠.٦	٩٢.٠	٦.٤	٢٠١٣
١٠٠	١.٨	١.٨	٨٧.١	٩.٣	١٠٠	١.٩	١.١	٩٠.٨	٦.٣	٢٠١٤
١٠٠	٣.١	١.٦	٨٦.٠	٩.٢	١٠٠	١.٣	١.٢	٩٠.٥	٦.٩	٢٠١٥
١٠٠	٣.٢	١.٧	٨٥.٥	٩.٧	١٠٠	٠.٩	١.٣	٨٨.٨	٩.٠	٢٠١٦
١٠٠	٣.٤	١.٧	٨٤.٣	١٠.٦	١٠٠	١.٦	٠.٧	٨٩.١	٨.٦	٢٠١٧
١٠٠	٤.٩	١.٦	٨٢.٠	١١.٥	١٠٠	٢.٥	٠.٨	٨٨.٢	٨.٥	٢٠١٨
١٠٠	٢.٩	١.٦	٨٣.٥	١٢.١	١٠٠	١.٥	١.٢	٨٦.٤	١٠.٩	٢٠١٩
١٠٠	٢.٨	١.٧	٨٥.١	١٠.٤	١٠٠	١.٢	١.٣	٨٩.٤	٨.١	المتوسط

المصدر: الجدول من إعداد الباحث اعتمادًا على: النشرة السنوية لإحصاءات الزواج والطلاق في السنوات المذكورة.

يلاحظ تذبذب النسبة من عام لآخر مع الاتجاه العام نحو الارتفاع، حيث زادت من ٩% في بداية فترة الدراسة إلى ١٠.٩% في نهايتها.

أما بالنسبة لحالات الطلاق البائن بينونة كبرى فقد شكلت ما نسبته ١.٢% من إجمالي حالات الطلاق بالمحافظة في بداية فترة الدراسة (٢٠١٠)، وكذلك في نهايتها أيضًا (٢٠١٩)، وتفاوتت النسبة من عام لآخر، بحيث سجلت أقصاها عام ٢٠١١ بنحو ٣.٢% وأدناها عام ٢٠١٣ بنسبة لم تتجاوز ٠.٦% من إجمالي حالات الطلاق بالمحافظة خلال ذلك العام.



شكل (١٢) تطور نسب حالات الطلاق السنوية حسب نوع الطلاق في محافظة بني سويف خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٩).

يلاحظ تفوق نسب كل من الطلاق الرجعي والطلاق البائن بينونة كبرى في الجمهورية قياساً بالمحافظة، بينما تتفوق نسب الطلاق الرجعي بالمحافظة.

يوضح الجدول (١٤) والشكل (١٣) توزيع حالات الطلاق في مراكز محافظة بني سويف حسب نوع الطلاق عام ٢٠١٩، ومنهما يتبين التالي:

بلغ عدد حالات طلاق البينونة الصغرى ٤٨٠٣ حالة طلاق، شملت ما نسبته ٨٦.٤% من إجمالي عدد حالات الطلاق بالمحافظة عام ٢٠١٩، وزادت النسبة على ذلك في ثلاثة مراكز وهي الواسطى وسمسطا وإهناسيا على الترتيب، حيث جاء مركز الواسطى في صدارة المحافظة بنسبة ٩٢.٣%، بينما انخفضت النسبة عن المتوسط العام للمحافظة في باقي مراكز المحافظة، وسجلت أدها في مركز ببا (٧٧.١%).

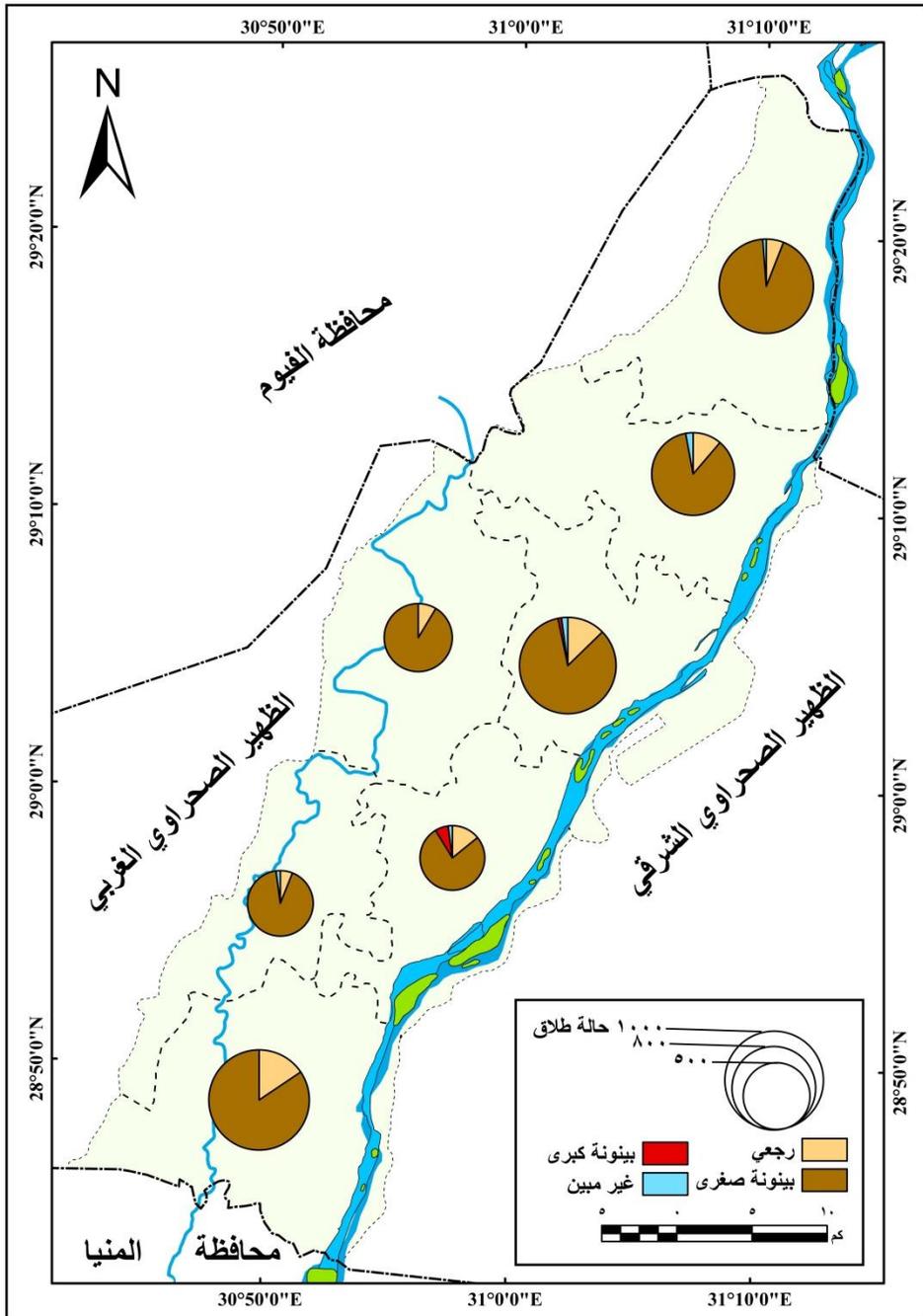
جدول (١٤) توزيع حالات الطلاق في مراكز محافظة بني سويف حسب نوع الطلاق عام ٢٠١٩.

المراكز	رجعي		بينونة صغرى		بينونة كبرى		غير ميين		الإجمالي	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
الواسطى	٥٩	٥.٩	٩٢٢	٩٢.٣	٦	٠.٦	١٢	١.٢	٩٩٩	١٠٠
ناصر	٨٩	١١.٢	٦٧٩	٨٥.٤	٤	٠.٥	٢٣	٢.٩	٧٩٥	١٠٠
بني سويف	١٣٢	١٢.٧	٨٧٣	٨٤.٠	١٢	١.٢	٢٢	٢.١	١٠٣٩	١٠٠
إهناسيا	٤٨	٨.٥	٥١٠	٩٠.٤	٤	٠.٧	٢	٠.٤	٥٦٤	١٠٠
ببا	٧٣	١٤.١	٣٩٨	٧٧.١	٣٤	٦.٦	١١	٢.١	٥١٦	١٠٠
سمسطا	٣٢	٦.٠	٤٨٣	٩١.١	٤	٠.٨	١١	٢.١	٥٣٠	١٠٠
الفشن	١٧٣	١٥.٥	٩٣٨	٨٤.٣	٢	٠.٢	٠	٠.٠	١١١٣	١٠٠
المحافظة	٦٠٦	١٠.٩	٤٨٠٣	٨٦.٤	٦٦	١.٢	٨١	١.٥	٥٥٥٦	١٠٠

المصدر: الجدول من إعداد الباحث اعتمادًا على : النشرة السنوية لإحصاءات الزواج والطلاق عام ٢٠١٩.

بلغ عدد حالات الطلاق الرجعي ٦٠.٦ حالة طلاق، بنسبة ١٠.٩% من إجمالي عدد حالات الطلاق بالمحافظة عام ٢٠١٩، وسجلت أربعة مراكز نسبيًا تزيد على النسبة العامة للمحافظة، تصدرها مركز الفشن (١٥.٥%) يليه مراكز ببا وبني سويف وناصر على الترتيب، وفي المقابل انخفضت النسبة عن المتوسط العام في باقي المراكز، وهي إهناسيا وسمسطا والواسطى على الترتيب، حيث بلغت نسبة مركز الواسطى ٥.٩% احتل بها المرتبة الأخيرة بين مراكز المحافظة.

بلغ عدد حالات طلاق بينونة الكبرى ٦٦ حالة طلاق بالمحافظة، بنسبة ١.٢% من إجمالي عدد حالات الطلاق بها عام ٢٠١٩، وتراوحت النسبة بين ٦.٦% في مركز ببا الذي تصدر مراكز المحافظة في هذا الصدد وبفارق ملحوظ عن مركز بني سويف الذي جاء في المرتبة الثانية بنسبة ١.٢%، في حين شغل مركز الفشن المرتبة الأخيرة بنسبة لم تتجاوز ٠.٢% من إجمالي عدد حالات الطلاق به.



شكل (١٣) توزيع حالات الطلاق في مراكز محافظة بني سويف حسب نوع الطلاق عام ٢٠١٩.

ثامناً : أسباب الطلاق في محافظة بني سويف :

لاشك في أهمية دراسة أسباب الطلاق، نظراً لكونها عنصراً مهماً في دراسة ظاهرة الطلاق في أي مجتمع سكاني، كما أن التصدي لأي مشكلة ومحاولة البحث عن حلول لها لا بد وأن ينطلق من دراسة أسبابها، وعادة ما تتعدد أسباب الطلاق في أي مجتمع بشري وتتداخل أحياناً ولعل أبرزها : الإساءة بجميع أشكالها (جسدية أو نفسية أو غيرها)، الإیمان، الخيانة، الاختلافات الشخصية، المشاكل المالية، عدم التوافق الفكري، التحول الديني، الاختلافات الثقافية، تدخل الأهل والأصهار، عدم النضج، عدم القدرة على التعامل مع الطرف الآخر وانعدام الثقة وعدم الشعور بالأمان، عدم القدرة على إدارة الحوار وحل النزاع، عدم الاستقرار العقلي، والسلوك الإجرامي^(٢٦).

ويوضح الجدول التالي توزيع حالات الطلاق (القضائية) حسب سبب الطلاق في محافظة بني سويف مقارنة بالجمهورية عام ٢٠١٩.

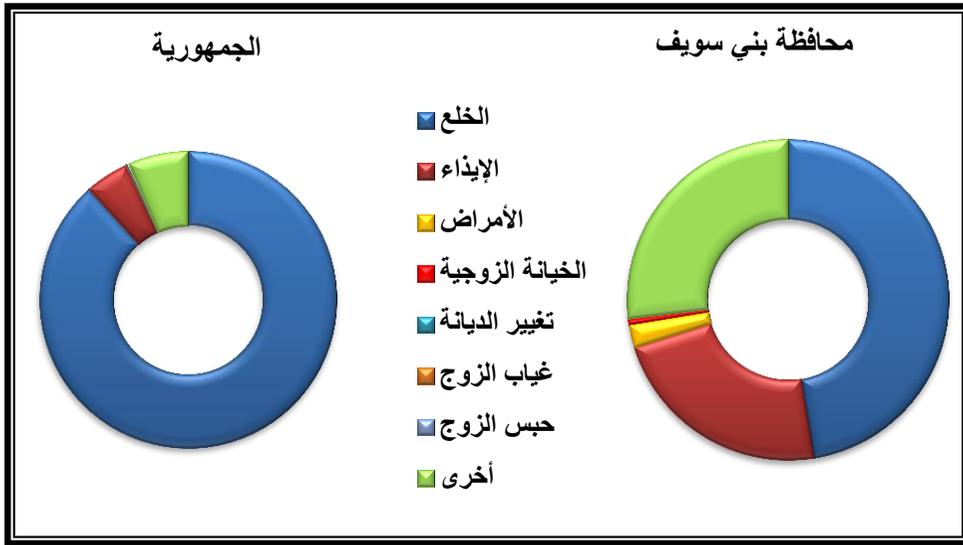
جدول (١٥) توزيع حالات الطلاق النهائية (القضائية) في محافظة بني سويف حسب سبب الطلاق مقارنة بالجمهورية عام ٢٠١٩.

الجمهورية		المحافظة		أسباب الطلاق
عدد	%	عدد	%	
١٠٤٤٧	٨٨.٣٩	٨١	٤٧.٣٧	الخلع
٥٦٣	٤.٧٦	٣٩	٢٢.٨١	الإيذاء
١٣	٠.١١	٤	٢.٣٤	الأمراض
١١	٠.٠٩	١	٠.٥٨	الخيانة الزوجية
١	٠.٠١	٠	٠	تغيير الديانة
٣	٠.٠٣	٠	٠	غياب الزوج
٤	٠.٠٣	٠	٠	حبس الزوج
٧٧٧	٦.٥٧	٤٦	٢٦.٩٠	أخرى
١١٨١٩	١٠٠	١٧١	١٠٠	المجموع

المصدر: تم إعداد الجدول اعتماداً على : النشرة السنوية لإحصاءات الزواج والطلاق عام ٢٠١٩.

من الجدول السابق والشكل (١٤) يتضح التالي:

بلغ عدد حالات الطلاق القضائية بالمحافظة ١٧١ حالة طلاق عام ٢٠١٩، شكلت نحو ١.٥% من إجمالي حالات الطلاق القضائية بالجمهورية، وشكلت نحو ٣.٠% من إجمالي عدد حالات الطلاق بالمحافظة خلال العام ذاته.



شكل (١٤) توزيع نسب حالات الطلاق النهائية (القضائية) حسب سبب الطلاق في محافظة بني سويف مقارنة بالجمهورية عام ٢٠١٩.

يلاحظ أن حالات الطلاق التي تمت عن طريق الخلع تشكل النصيب الأكبر من حالات الطلاق بالمحافظة، إذ تشكل نحو ٤٧.٤%، وتصل النسبة إلى ما يقارب ضعف ذلك على مستوى إجمالي الجمهورية (٨٨.٣٩%).

شكلت حالات الطلاق التي تمت بسبب الإيذاء نحو ٢٢.٨١% على مستوى المحافظة، وانخفضت إلى ٤.٧٦% على مستوى الجمهورية، بينما شكلت الأسباب الأخرى ٢٦.٩% بالمحافظة، و ٦.٥٧% بالجمهورية.

لم تسجل حالات طلاق بالمحافظة بسبب تغيير الديانة أو حبس الزوج أو غيابه، وشكلت الأسباب الثلاثة مجتمعة ٠.٠٧% فقط على مستوى الجمهورية.

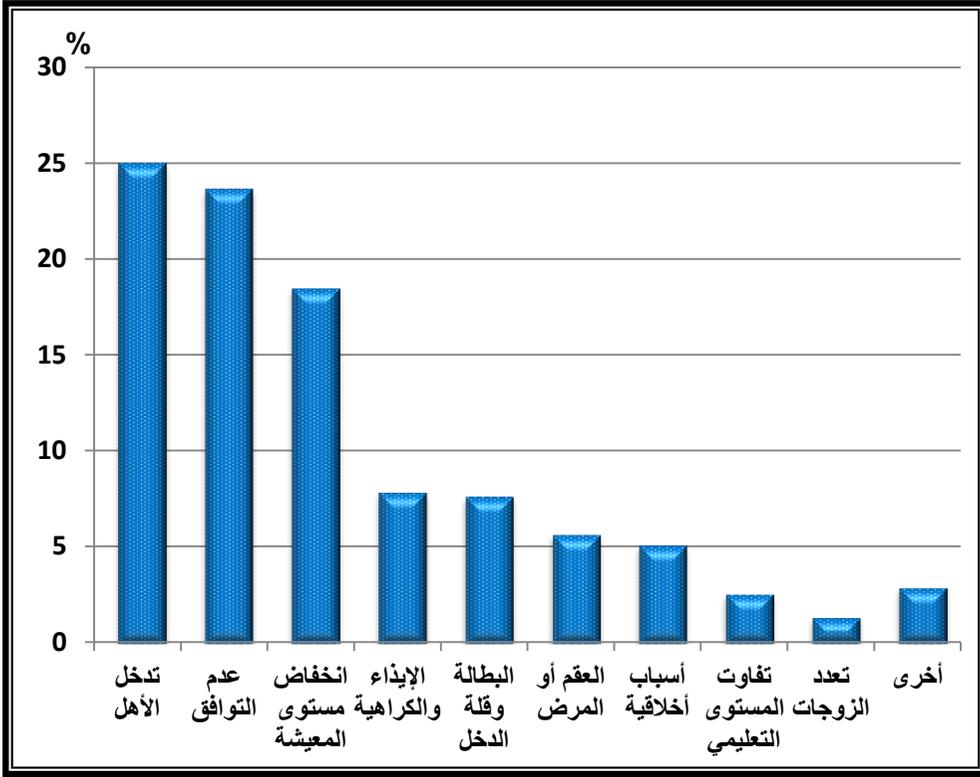
لا يتم رصد أسباب الطلاق بشكل رسمي إلا في الحالات التي تصدر بها أحكام قضائية، ولكن نظراً إلى أن حالات الطلاق القضائية لا تشكل سوى ٣% من إجمالي حالات الطلاق في المحافظة عام ٢٠١٩، وأن معظمها تمت عن طريق الخلع، والخلع هو طريقة للانفصال وليس سبب في حد ذاته، فهو عبارة عن حكم طلاق تحصل عليه الزوجة مقابل تعويض مادي تؤديه للزوج أو إبرائه من جميع حقوقها^(٢٧)، فقد تم الاعتماد هنا على الدراسة الميدانية.

تتعدد أسباب الطلاق بالمحافظة ما بين أسباب اجتماعية واقتصادية ونفسية وتعليمية ومرضية وأخلاقية وغيرها، كما هو مبين بالجدول (١٦) والذي يوضح التوزيع العددي والنسبي لأسباب الطلاق في محافظة بني سويف حسب آراء عينة الدراسة عام ٢٠٢٢.

جدول (١٦) أسباب الطلاق في محافظة بني سويف طبقاً لآراء عينة الدراسة الميدانية عام ٢٠٢٢.

التكرار النسبي	التكرار المطلق	سبب الطلاق
٢٥.٠	٢٢٦	تدخل الأهل والأصهار في شؤون
٢٢.٦	٢١٤	عدم التوافق الفكري وسوء التفاهم
١٨.٥	١٦٧	الفقر انخفاض مستوى المعيشة
٧.٩	٧١	الإيذاء والكراهية والدوافع
٧.٦	٦٩	البطالة وقلة دخل الأسرة
٥.٦	٥١	العقم أو المرض
٥.١	٤٦	أسباب أخلاقية وسلوكية
٢.٥	٢٣	تفاوت المستوى التعليمي
١.٣	١٢	تعدد الزوجات
٢.٩	٢٦	أخرى
١٠٠	٩٠٥	المجموع

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية (ملحق ٢).



شكل (١٥) أسباب الطلاق في محافظة بني سويف طبقاً لآراء عينة الدراسة عام ٢٠٢٢.

من الجدول والشكل السابقين يتضح ما يلي:

- تأتي العوامل الاجتماعية متمثلة في تدخل الأهل والأصهار في شؤون الأسرة وحياة الزوجين في مقدمة أسباب الطلاق بالمحافظة، حيث استأثرت وحدها بـ ٢٥% من أسباب الطلاق بالمحافظة طبقاً لآراء عينة الدراسة، وتجدر الإشارة إلى زيادة النسبة على ذلك بدرجة ملحوظة في ريف المحافظة مقارنة بحضرها، ويعزى ذلك إلى طبيعة العادات والتقاليد السائدة في الريف، ومما يزيد من تأثير هذا العامل بالمحافظة نظام المسكن العائلي المشترك الذي يضم أكثر من أسرة، فقد تبين من خلال الدراسة الميدانية أن ٥٢.٥% من السكان المطلقين من عينة الدراسة كانوا يعيشون (قبل الطلاق) في مسكن مشترك مع أهل الزوج كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول (١٧) توزيع المطلقين من عينة الدراسة طبقاً لطبيعة المشاركة في المسكن قبل الطلاق في محافظة

بني سويف ٢٠٢٢.

المجموع	سكن مستقل	مشاركة مع أهل الزوجة	مشاركة مع أهل الزوج	مشاركة المسكن
٥١٢	٢٤٣	٠	٢٦٩	التكرار المطلق
١٠٠	٤٧.٥	٠	٥٢.٥	التكرار النسبي

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية (ملحق ٢).

- شكلت عوامل صعوبة التفاهم بين الزوجين وعدم التوافق الفكري بينهما السبب الرئيسي الثاني للطلاق بالمحافظة، حيث شكلت ما نسبته ٢٣.٦% من إجمالي حالات (عينة الدراسة) الطلاق بالمحافظة.

- جاء عامل الفقر وانخفاض مستوى المعيشة في المرتبة الثالثة بين الأسباب الرئيسية للطلاق بالمحافظة، حيث أشار نحو ١٨.٥% من عينة الدراسة أن الضغوط الحياتية المترتبة على انخفاض مستوى المعيشة وغلاء الأسعار تعد السبب الرئيسي للطلاق من وجهة نظرهم، ومن الجدول التالي والذي يبين مستوى الدخل الشهري لدى عينة الدراسة (قبل الطلاق) بالمحافظة يلاحظ أن ١٤.٥% من عينة الدراسة ليس لهم دخل شهري ثابت وذلك بسبب طبيعة أعمالهم التي تتمثل في المهن العادية وبعض المهن الحرفية، وأن أكثر من نصف عينة الدراسة (٦٤.٤%) لا يتجاوز دخلهم ٢٠٠٠ جنيه شهرياً ولا شك أنه رقم منخفض جداً في ظل ارتفاع تكاليف المعيشة.

جدول (١٨) الدخل الشهري للأسرة بالجنية للسكان المطلقين من عينة الدراسة قبل الطلاق في محافظة

بني سويف ٢٠٢٢.

المجموع	٥٠٠٠ فأكثر	٤٠٠٠ - ٥٠٠٠	٣٠٠٠ - ٤٠٠٠	٢٠٠٠ - ٣٠٠٠	أقل من ٢٠٠٠	لا يوجد دخل ثابت	الدخل الشهري/جنيه
٥١٢	٧	٢٤	٣٤	٦٧	٣٠٦	٧٤	التكرار المطلق
١٠٠	١.٤	٤.٧	٦.٦	١٣.١	٥٩.٨	١٤.٥	التكرار النسبي

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية (ملحق ٢).

- شكلت العوامل الثلاثة السابقة (تدخل الأهل، وعدم التوافق، والفقير) مجتمعة نحو ٦٧.١% من أسباب الطلاق بالمحافظة، بينما شكلت باقي العوامل مجتمعة ٣٢.٩%، بنسب متقاربة تراوحت بين ٧.٩% بسبب الدوافع النفسية والكرهية الناجمة عن الإيذاء البدني أو النفسي، و ١.٣% بسبب تزوج الزوج مرة أخرى.

وتجدر الإشارة إلى أنه تبين من خلال الدراسة الميدانية أن أكثر من نصف حالات الطلاق (من عينة الدراسة) بالمحافظة، كان قرار الطلاق من الزوجة، وذلك بنسبة ٥٥.١%، مقابل ١٩.٩% من الزوج، و ٢٥% بقرار مشترك من الزوجين، كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول (١٩) توزيع السكان المطلقين من عينة الدراسة طبقاً لمتخذ قرار الطلاق في محافظة بني سويف ٢٠٢٢.

صاحب قرار الطلاق	الزوج	الزوجة	قرار مشترك	المجموع
التكرار المطلق	١٢٨	٢٨٢	١٠٢	٥١٢
التكرار النسبي	٢٥.٠	٥٥.١	١٩.٩	١٠٠

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية (ملحق ٢).

ويوضح الجدول (٢٠) توزيع أعداد ونسب المطلقين بالمحافظة من عينة الدراسة حسب طبيعة العمل قبل الطلاق، ومنه يلاحظ أن ٨٥% من الذكور عاملين بالفعل مقابل ١٢.٥% فقط من الإناث، كما يلاحظ أن أعلى نسبة طلاق تقع بين الذكور العاملين بالمهن الحرفية، إذ يشكلون ٣٢.٤% من إجمالي الذكور في حين أن أقل نسبة طلاق بين أصحاب المهن العملية والفنية (٦.١%).

أما بالنسبة للإناث فيلاحظ تقارب النسب، إذ تراوحت بين ٩% للعاملات بالمصانع و ١٥% للعاملات بالأعمال الكتابية، ولم تسجل أي حالات طلاق لسيدات تعملن بالزراعة أو المهن الحرفية من عينة الدراسة.

جدول (٢٠) توزيع السكان المطلقين من عينة الدراسة طبقاً للموقف من العمل قبل الطلاق في محافظة بني سويف ٢٠٢٢.

يعمل								لا يعمل	الموقف من العمل	
مجموع العاملين	عامل عادي	عمال المصانع	عمال الزراعة	حرفيون	البيع والمحلات	أعمال كتابية	مهن فنية		عدد	النسبة %
٤٣٥	٦٤	٣٩	٢٧	١٦٦	٥١	٥٨	٣١	٧٧	عدد	الذكور
٨٥.٠	١٢.٥	٧.٦	٥.٣	٣٢.٤	١٠.٠	١١.٣	٦.١	١٥.٠	%	
٦٤	١٣	٩	٠	٠	١٤	١٥	١٣	٤٤٨	عدد	الإناث
١٢.٥	٢٠.٣	١٤.١	٠	٠	٢١.٩	٢٣.٤	٢٠.٣	٨٧.٥	%	

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية (ملحق ٢).

تاسعاً : الآثار المترتبة على مشكلة الطلاق في محافظة بني سويف :

تتطوي ظاهرة الطلاق على الكثير من التحديات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي تواجه المطلقين وعوائلهم من جهة، وتهدد الأمن والسلم المجتمعي من جهة أخرى، وتتشكل تداعيات الطلاق وتحدياته من قائمة طويلة من الآثار السلبية الناجمة عن إقرار الطلاق^(٢٨)، كما هو مبين بالجدول (٢١) والشكل (١٧) واللذين يوضحان أبرز المشكلات الناجمة عن الطلاق في محافظة بني سويف طبقاً لآراء عينة الدراسة الميدانية، ومنهما يتضح ما يلي:

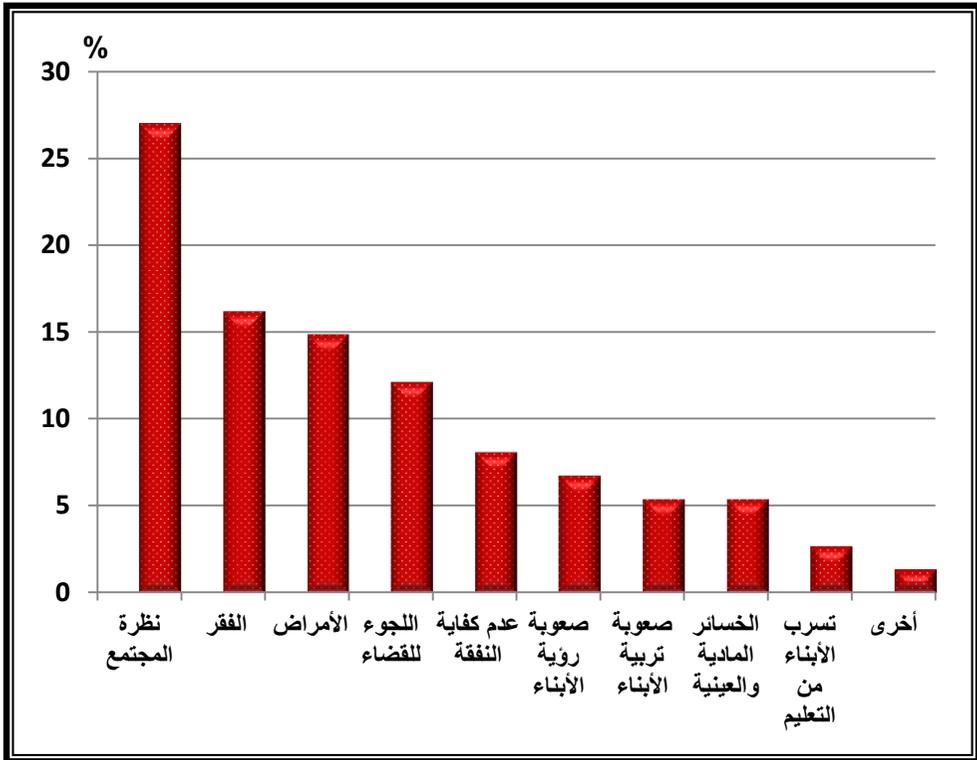
- تأتي المشاكل الاجتماعية المتمثلة في صعوبة التأقلم بسبب نظرة المجتمع وبخاصة بين السيدات المطلقات في صدارة الآثار السلبية المترتبة على الطلاق بالمحافظة، إذ تشكل ما نسبته ٢٧% من إجمالي الآثار المترتبة على الطلاق بالنسبة لعينة الدراسة بالمحافظة، وترتفع النسبة بدرجة كبيرة بين عينة الدراسة من الإناث مقارنة بنظيرتها بين الذكور.

جدول (٢١) الآثار المترتبة على الطلاق في محافظة بني سويف طبقاً لآراء عينة الدراسة عام ٢٠٢٢.

التكرار النسبي	التكرار المطلق	الآثار الناجمة عن الطلاق
٢٧.٠	٢٥٦	صعوبة التأقلم بسبب نظرة المجتمع
١٦.٢	١٥٤	الفقر وانخفاض مستوى المعيشة
١٤.٩	١٤١	الأمراض النفسية والعضوية
١٢.٢	١١٥	اللجوء إلى القضاء
٨.١	٧٧	عدم كفاية النفقة المقررة
٦.٧	٦٤	صعوبة رؤية الأبناء
٥.٤	٥١	صعوبة تربية الأبناء
٥.٤	٥١	الخسائر المادية أو العينية
٢.٧	٢٦	صعوبة تعليم الأبناء
١.٤	١٣	أخرى
١٠٠	٩٤٨	المجموع

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية.

- جاء الفقر وانخفاض مستوى المعيشة في المرتبة الثانية كثاني أكثر الآثار السلبية المترتبة على الطلاق بالمحافظة، وذلك بنسبة ١٦.٢% من عينة الدراسة.
- شغلت الأمراض سواء أكانت نفسية أو عضوية بسبب الطلاق المرتبة الثالثة، بنسبة ١٤.٩% من عينة الدراسة، ومما تجدر الإشارة إليه أن إحدى الدراسات الميدانية عن آثار ما بعد الطلاق على أفراد الأسرة في مصر من وجهة نظر الطب النفسي والتي أجريت على بعض السكان المطلقين وأبنائهم خلصت إلى تأثر الآباء والأطفال بالتساوي بنسبة ٥٠% من مشكلات مثل الاكتئاب والقلق واضطراب النوم وغيرها، وأن نحو ٥٠-٦٠% من البالغين قد يحتاجون علاج دوائي، في حين لا يحتاج الأطفال إلى علاج دوائي^(٢٩).



شكل (١٧) الآثار المترتبة على الطلاق في محافظة بني سويف طبقاً لآراء المطلقين من عينة الدراسة عام ٢٠٢٢.

- شكلت المشكلات الناجمة عن الطلاق والتي استدعت اللجوء للقضاء للفصل بين المطلقين ما نسبته ١٢.٢% من عينة الدراسة بالمحافظة.
- أشار نحو ٨.١% من عينة الدراسة (وجميعهن من الإناث المطلقات بالمحافظة) إلى عدم كفاية النفقة المقررة لهن بعد الطلاق، مما دفع بعضهن لمحاولة الحصول على فرصة عمل، واعتماد بعضهن على أهلهن، في حين أن أخريات يعتمدن على المعونات من الجمعيات الخيرية وغيرها من مؤسسات المجتمع المدني، كما هو مبين بالجدول التالي الذي يوضح مصدر دخل السيدات المطلقات بالمحافظة.

جدول (٢٢) مصدر الدخل للسيدات المطلقات من عينة الدراسة بمحافظة عام ٢٠٢٢.

مصدر الدخل بعد الطلاق	العمل	النفقة	الأهل	المعونات	المجموع
التكرار المطلق	١٢٣	١٤٢	٢٢٢	١٧٨	٦٧٥
التكرار النسبي	١٩.٧	٢١.٠	٣٢.٩	٢٦.٤	١٠٠

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية (ملحق ٢).

- أما فيما يتعلق بالمشكلات الخاصة بالأبناء، فقد أشار ٦.٧% من عينة الدراسة إلى أنهم يواجهون صعوبة في رؤية أبنائهم ولقائهم، ونحو ٥.٤% من العينة يعانون من صعوبة تربية أبنائهم، ونحو ٢.٧% يواجهون صعوبة في تعليم أبنائهم، وأن الطلاق قد انعكس سلباً على أطفالهم وأثر على انتظامهم المدرسي بل ودفعهم للتسرب أحياناً، وقد أشارت إحدى الدراسات إلى أن الأطفال من العائلات المطلقة قد يعانون في المتوسط من مشاكل نفسية وسلوكية أكبر من الأطفال في الأسر السليمة، وذلك بسبب فقدان الاتصال بالوالدين والصعوبات الاقتصادية والضغط والتكيف الأبوي والكفاءة والصراع بين الوالدين^(٣٠)، وخلصت دراسة أخرى إلى أن الأطفال الذين طُلق آباؤهم لديهم مستويات أعلى من السلوكيات الخارجية ومشاكل الاستيعاب، وانخفاض التحصيل الدراسي، والمزيد من المشاكل في العلاقات الاجتماعية من الأطفال الذين لم يُطلق والديهم، وأن الأطفال الأصغر سناً في وقت الطلاق يكون تأثرهم به بدرجة أكبر من الأطفال الأكبر سناً^(٣١)، ويوضح الجدول التالي العلاقة بين معدلات الطلاق والتسرب من التعليم في الفئة (٦-٢٠ سنة) عام ٢٠١٧، بلغت نسبة التسرب من التعليم في الفئة العمرية (٦-٢٠ سنة) ٥.٢%، وتراوحت النسبة بين ٧.٤% في مركز ناصر و ٢.٦% في مركز بني سويف، وكشف معامل الارتباط عن علاقة طردية متوسطة بين توزيع معدلات الطلاق بالمراكز ونسب التسرب بها عام ٢٠١٧.

جدول (٢٢) العلاقة بين معدلات الطلاق والتسرب من التعليم (٦-٢٠ سنة) في مراكز محافظة بني سويف عام ٢٠١٧.

المراكز	الواسطى	ناصر	بني سويف	إهناسيا	ببا	سمسطا	الفيشن	المحافظة	درجة الارتباط بمعدل الطلاق		
									الخام	العام	المنتج
عدد المتسربين	١٢٩١٠	٨٦٩٧	٥٤٥٢	٥٩٠٠	٥٢٢٩	٥٠٧١	٩٢٢٧	٥٢٤٨٦	-	-	-
نسبة التسرب (%) ^(٣)	٨.١	٧.٤	٢.٦	٤.٧	٣.٥	٥.٧	٥.٩	٥.٢	٠.٥٦+	٠.٦٥+	٠.٦٦+

المصدر: الجدول من حساب الباحث اعتمادًا على: التعداد العام لسكان محافظة بني سويف عام ٢٠١٧، والنشرة السنوية لإحصاءات الزواج والطلاق عام ٢٠١٧.

- أشار ٥.٤% من عينة الدراسة بالمحافظة إلى أن الطلاق تسبب في خسائر مادية أو عينية بالنسبة لهم، ومن جانب آخر شكلت الآثار الأخرى ١.٤% من آثار الطلاق بالمحافظة وتمثلت في عدم وجود نفقة (لدى بعض السيدات المطلقات) إضافة إلى المشكلات العائلية بين أهل المطلقين.

الخاتمة:

١. النتائج.

خلصت دراسة مشكلة الطلاق في محافظة بني سويف إلى ما يلي:

- تزايد عدد السكان المطلقين بالمحافظة خلال الفترة (١٩٧٦-٢٠١٧)، بنسبة ١٩٨.٢% وهي نسبة تفوق نظيرتها لإجمالي سكان المحافظة (١٨٤.١%) خلال الفترة المذكورة، وارتفعت النسبة بدرجة ملحوظة في حضر المحافظة (٣٣٨.١%) مقارنة بريفها (١٦١.٦%).
- اتسم توزيع السكان المطلقين في مراكز المحافظة بالتباين الملحوظ، حيث شغل مركز بني سويف المرتبة الأولى بنسبة ٢٧.٦% من إجمالي عدد المطلقين بالمحافظة، بينما شغل مركز ناصر المرتبة الأخيرة بنسبة ١٠.١%

عام ٢٠١٧، وارتبط هذا التباين بدرجة كبيرة بالتباين في أعداد السكان بالمراكز.

- تركزت معظم حالات الطلاق في الفئات العمرية الشابة، حيث استحوذت المجموعة العمرية (٢٥-٤٥ سنة) على نحو ٦٠% من السكان المطلقين بالمحافظة، وسُجّلت أعلى نسبة للسكان المطلقين في حضر المحافظة بالفئة (٣٠-٣٥ سنة) وفي ريفها في الفئة العمرية (٢٥-٣٠ سنة) عام ٢٠١٧.
- شهد معدل الطلاق (عام، خام، منقح) بصفة عامة انخفاضًا متواليًا خلال الفترة (١٩٧٦-٢٠٠٦)، مع تفوق في المعدل في حضر المحافظة مقارنة بريفيها، غير أن المعدل عاد للارتفاع بدرجة ملموسة عام ٢٠١٧، وأصبح التفوق في المعدل لصالح الريف.
- تتباين معدلات الطلاق (الخام، العام، المنقح) بين مراكز المحافظة، وبصفة عامة شغل مركز الفشن المرتبة الأولى بين مراكز المحافظة طوال فترة الدراسة، وسجلت مراكز الفشن وناصر والواسطي وسمسطا معدلات طلاق تفوق المعدل العام للمحافظة.
- شكلت حالات الطلاق البائن (بينونة صغرى) السواد الأعظم من حالات الطلاق بالمحافظة، إذ لم تنخفض نسبتهم عن ٨٥% من إجمالي عدد حالات الطلاق بالمحافظة خلال سنوات الدراسة.
- بلغت نسبة الزيادة في عدد حالات الطلاق السنوية بالمحافظة ٧٩.١% خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٩)، وهي نسبة مرتفعة إذا ما قورنت بنظيرتها على مستوى إجمالي الجمهورية والبالغة ٥١.٢% خلال الفترة ذاتها، حيث زادت عدد حالات الطلاق السنوية بالمحافظة من ٣١٠٢ حالة طلاق عام ٢٠١٠ إلى ٥٥٥٦ حالة طلاق عام ٢٠١٩.

- تتعدد أسباب الطلاق بالمحافظة غير أن عوامل تدخل الأهل والأصهار، وعدم التوافق وصعوبة التفاهم بين الزوجين، والفقر، والإيذاء البدني أو النفسي، والبطالة، تشكل أكثر من ٨٠% من أسباب الطلاق بالمحافظة، وذلك طبقاً لعينة الدراسة.
- تتعدد المشكلات الناجمة عن الطلاق أو المرتبطة به وتأتي في مقدمتها معاناة المطلقات بصفة خاصة من نظرة المجتمع لهن، والفقر وانخفاض مستوى المعيشة، والأمراض النفسية والعضوية، والمشكلات القضائية والمشكلات المتعلقة بالأبناء غيرها.

٢. التوصيات:

- مما سبق يمكن القول بأن التصدي لمشكلة الطلاق لا بد وأن يكون من خلال التصدي لأسبابها، وفي مقدمتها الفقر والبطالة وانخفاض مستوى المعيشة، ومن ثم لا بد من تعظيم دور الدولة في هذا الصدد.
- لا تتوافر في الإحصاءات الرسمية حصر لأسباب الطلاق باستثناء حالات الطلاق النهائية التي تتم عن طريق القضاء وهي لا تشكل سوى نحو ٣% من إجمالي حالات الطلاق، وبالتالي يجب حصر شامل لأسباب الطلاق بصورها المختلفة بحيث تمكن الجهات المختصة من الوقوف على الأسباب الحقيقية للطلاق ومن ثم وضع الحلول المناسبة.
- يجب أن تتناسب النفقة المقررة للسيدات المطلقات مع ظروف المعيشة وعدد الأبناء، حيث اتضح من الدراسة الميدانية أن ٨٦.٧% من عينة الدراسة (الذين لديهم أبناء) يعيش الأبناء مع أمهاتهم، وكثيرات منهن تعانين من ظروف اقتصادية صعبة، بحيث تعتمد نسبة غير قليلة منهن على المعونات، نحو ٢٦.٤% من عينة الدراسة.

- يجب أن تكون هناك جهة حكومية ما مخصصة لرعاية السيدات المطلقات وبخاصة الفقيرات منهن واللاتي لا تعملن وليس لديهن أي عائل، خاصة وأن نحو ٨٧.٥% منهن لا تعملن طبقاً لعينة الدراسة الميدانية.
- يتناسب المستوى التعليمي للإناث طردياً مع سن الزواج لديهن وبخاصة في الريف، ومن ثم فلا بد من الاهتمام بتعليم الإناث وبخاصة في الريف، فكلما زاد مستوى تعليمهن أدى ذلك إلى خفض نسب الزواج المبكر بينهن وما يترتب عليه من مشكلات.
- يجب تعظيم دور الوعي الديني بأهمية الزواج والأسرة ومسئوليات كل من الزوج والزوجة وواجبات وحقوق كل منهما، وبمخاطر الطلاق على الأسرة والمجتمع، فلا شك أن عدم معرفة الزوجين بحقوقهما وواجباتهما المشروعة يترتب عليه كثير من المشكلات التي قد تنتهي بالطلاق.
- أما بالنسبة للمقبلين على الزواج أنفسهم فيجب أن يكون هناك قدرا من التوافق الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي، والذي يساعد بدوره على وجود مساحة مشتركة للفاهم بينهما كزوجين في المستقبل، إذ أن عدم التوافق يعد من أبرز أسباب الطلاق كما سبقت الإشارة لذلك.
- من الممكن أن توفر وزارة العدل مكاتب خاصة بالصلح بين الأزواج في حال وجود منازعات بينهما بصرف النظر عن رفع دعوى الخلع كشرط مسبق.
- من الممكن أيضاً أن تقوم وزارة الصحة بدور مهم من خلال توفير الفحوصات الطبية قبل الزواج، وتخصيص مكاتب أو خطوط ساخنة خاصة بالاستشارات الزوجية، بحيث يكون هناك طبيب خاص بالذكور وطبيبة خاصة بالإناث، بحيث لا يلجأ البعض إلى مصادر غير مشروعة قد تمدهم بمعلومات خاطئة^(٣٢)، وقد توفر ما يشبه دورات تثقيف للمقبلين على الزواج.

الملاحق

ملحق رقم (١) استبيان لدراسة بعض خصائص السكان المطلقين/المطلقات في محافظة بني سويف

(جميع البيانات الواردة في هذه الاستمارة سرية تماما وغير قابلة للتداول، وهي مخصصة لأغراض البحث

العلمي فقط.)

الخصائص العامة وقت الزواج (قبل الطلاق)						
١- محل الإقامة:		مدينة:		قرية:		
٢- النوع:		ذكر:		أنثى:		
٣- السن عند الزواج:		الزوج		سنة.....		
		الزوجة		سنة.....		
٤- الحالة التعليمية:		الأقسام		بدون مؤهل		
		الزوج		الابتدائية		
		الزوجة		الإعدادية		
				مؤهل متوسط		
				فوق المتوسط		
				جامعي فأعلى		
٥- الموقف من العمل:		الزوج		أعمل () : يذكر نوع العمل.....		
		الزوجة		لا أعمل ()		
				أعمل () : يذكر نوع العمل.....		
				لا يوجد دخل ثابت ()		
٦- الدخل الشهري للأسرة: بالجنيه				من ٢٠٠٠-٤٠٠٠ ()		
				أقل من ٢٠٠٠ جنيه ()		
				من ٤٠٠٠-٥٠٠٠ ()		
				من ٢٠٠٠-٣٠٠٠ ()		
٧- مدة الزواج :		سنة.....				
٨- صاحب قرار الطلاق :		الزوج ()		الزوجة ()		
٩- عدد مرات الطلاق :		مرة واحدة ()		مرتان ()		
١٠- عدد الأبناء:		لا يوجد ()		يوجد () : عددهم.....		
١١- نوعية المسكن:		شقة ()		منزل ()		
١٢- ملكية المسكن:		ملك ()		إيجار ()		
١٣- مشاركة الأهل للمسكن:		مسكن مستقل ()		مع أهل الزوج ()		
		مع أهل الزوجة ()				
الخصائص العامة بعد الطلاق						
١٤- مكان الإقامة:		مدينة.....		قرية.....		
١٥- السن:		سنة.....				

١٦- الحالة العملية :		لا أعمل ()		أعمل () : يذكر نوع العمل.....	
١٧- في حالة وجود أبناء: هل هم مع :		الأب ()		الأمر () أخرى () : تذكر.....	
١٨- طبيعة المسكن : مسكن.....		الزوجية ()		الأهل () إيجار () أخرى () : تذكر.....	
١٩- مصدر الدخل للمطلقات : (يسمح بأكثر من اختيار)		العمل ()		النفقة () رعاية الأهل () مصدر آخر () : يذكر.....	
٢٠- ما هو سبب الطلاق : (يمكن اختيار أكثر من سبب)					
أ	تفاوت المستوى الاقتصادي ()	ز	تفاوت المستوى التعليمي ()		
ب	تفاوت المستوى الاجتماعي ()	ح	الإيذاء والكراهية والدوافع النفسية ()		
ج	أسباب أخلاقية وسلوكية ()	ط	الفقر وانخفاض مستوى المعيشة ()		
د	العقم أو المرض ()	ي	تدخل الأهل والأصهار في شؤون الأسرة ()		
هـ	البطالة وقلة دخل الأسرة ()	ك	تعدد الزوجات ()		
و	عدم التوافق الفكري وصعوبة التفاهم ()	ل	أخرى () : تذكر.....		
٢١- الآثار المترتبة على الطلاق : (يمكن اختيار أكثر من أثر)					
أ	صعوبة التأقلم بسبب نظرة المجتمع ()	ز	الاجتماعي ()		
ب	الأمراض النفسية والعضوية ()	ح	عدم كفاية النفقة المقررة ()		
ج	صعوبة تربية الأبناء ()	ط	صعوبة رؤية الأبناء ()		
د	صعوبة تعليم الأبناء ()	ي	الخسائر المادية أو العينية ()		
هـ	انهيار الأسرة وتأثير ذلك على المجتمع ()	ك	الفقر وانخفاض مستوى المعيشة ()		
و	أخرى () : تذكر.....				

ملحق رقم (٢) نتائج الدراسة الميدانية

مكان الإقامة		حضر المحافظة		١٧٩		٣٥%	
ريف المحافظة		ريف المحافظة		٣٣٣		٦٥%	
النوع		ذكور		١٨٦		٣٦.٢%	
		إناث		٣٢٦		٦٣.٧%	
السن	فئات السن	١٨-	٢٠-١٨	٢١-٢٥	٢٦-٣٠	أكثر من ٣٠ سنة	
أثناء الزواج	الزوج	١٣	٦٤	٢٤٣	١٧٩	١٣	
الزواج	الزوجة	٦٤	٢٥٥	١٧٨	١٣	٢	

الحالة التعليمية	الأقسام	بدون مؤهل	الابتدائية	الإعدادية	متوسط	فوق المتوسط	جامعي		المجموع				
							فأعلى	جامعي					
	الزواج	١٣	٥١	٥١	٢٦٩	٢٦	١٠٢	٥١٢					
	الزوجة	٥١	٢٦	٥٦	٢٦٤	٢٩	٩٠	٥١٢					
الموقف من العمل	أعمل : نوع العمل أو المهنة							لا					
	يعمل	البيع والمحلات	مهن فنية	حرفيون	زراعة	صناعة	عامل عادي	أعمال كتابية					
	٧٧	٥١	٣١	١٦٦	٢٧	٣٩	٦٤	٥٨					
	٤٤٨	١٤	١٣	٠	٠	٩	١٣	١٥					
الدخل الشهري للأسرة بالجنيه	لا يوجد دخل ثابت							٢٠٠٠-	٣٠٠٠-٢٠٠٠	٤٠٠٠-٣٠٠٠	٥٠٠٠-٤٠٠٠	٥٠٠٠ فأكثر	المجموع
	٧٤	٣٠٦	٦٧	٣٤	٢٤	٢٤	٧	٥١٢					
مدة الزواج بالسنوات	أقل من سنة							٥-١	١٠-٦	١٥-١١	٢٠-١٦	أكثر من ٢٠	المجموع
	١٣	١٧٩	١٠٣	١٢٨	٥١	٣٨	٥١٢						
صاحب قرار الطلاق	الزواج			الزوجة		مشارك		المجموع					
	١٠٢	٢٨٢	١٢٨	٥١٢									
عدد مرات الطلاق	مرة			مرتان		ثلاث مرات		المجموع					
	٤٦١	٥١	٠	٥١٢									
عدد الأبناء إن وجد	لا يوجد							٩٠					
	يوجد : عددهم							١١٥					
نوعية المسكن	شقة			منزل		أخرى		المجموع					
	٢٨٢	١٩٢	٢٨	٥١٢									
ملكية المسكن	ملك			إيجار		أخرى		المجموع					
	٣٠١	١٧٣	٣٨	٥١٢									
مشاركة المسكن	بدون مشاركة			مع أهل الزوج		مع أهل الزوجة		المجموع					
	٢٤٣	٢٦٩	٠	٥١٢									
الخصائص الحالية بعد الطلاق													
مكان الإقامة الحالي			حضر المحافظة		٢٠٥		٤٠%						

٦٠%		٢٠٧			ريف المحافظة			
أكبر من ٥٠ سنة	٥٠-٤٦	٤٥-٤١	٤٠-٣٦	٣٥-٣١	من ٢٦-	أقل من ٢٦ سنة	السن الحالي	
٥١	٢٦	٧٧	١٦٦	١١٥	٣٨	٣٨		
المجموع		أعمل			لا أعمل		الموقف من العمل	
٥١٢		٢٢٩			٢٨٢			
المجموع		أخرى		مع الأم		مع الأب		(في حالة وجود أبناء) مع من يعيش الأبناء...
٤٢٢		١٤		٣٦٦		٤٢		
المجموع		مسكن بالإيجار		مسكن الأهل		مسكن الزوجية		المسكن بعد الطلاق
٥١٢		١٤١		٣٢٠		٥١		
المجموع		المعونات		الأنفقة		العمل		مصدر الدخل للسيدات المطلقات: (يمكن اختيار أكثر من مصدر)
٦٧٥		١٧٨		٢٢٢		١٢٣		
أسباب الطلاق في محافظة بني سويف								
٢٣	تفاوت المستوى التعليمي	ز	٠	تفاوت المستوى الاقتصادي	أ			
٧١	الإيذاء والكرهية والدوافع النفسية	ح	٠	تفاوت المستوى الاجتماعي	ب			
١٦٧	الفقر وانخفاض مستوى المعيشة	ط	٤٦	أسباب أخلاقية وسلوكية	ج			
٢٢٦	تدخل الأهل والأصهار في شؤون	ي	٥١	العقم أو المرض	د			
١٢	تعدد الزوجات	ك	٦٩	البطالة وقلة دخل الأسرة	هـ			
٢٦	أخرى	ل	٢١٤	عدم التوافق الفكري وصعوبة التفاهم	و			
٩٠٥			المجموع					
الأثار المترتبة على الطلاق في محافظة بني سويف								
١١٥	اللجوء للقضاء	ز	٢٥٦	صعوبة التأقلم بسبب نظرة المجتمع	أ			
٧٧	عدم كفاية الأنفقة المقررة	ح	١٤١	الأمراض النفسية والعضوية	ب			
٦٤	صعوبة رؤية الأبناء	ط	٥١	صعوبة تربية الأبناء	ج			
٥١	الخسائر المادية أو العينية	ي	٢٦	صعوبة تعليم الأبناء	د			
١٥٤	الفقر وانخفاض مستوى المعيشة	ك	٠	انهيار الأسرة وتأثير ذلك على المجتمع	هـ			
٩٤٨		المجموع		١٣	أخرى	ز		

المراجع والهوامش

- (١) عبد الوهاب خلاف، أحكام الأحوال الشخصية في الشريعة الإسلامية : على وفق مذهب أبي حنيفة وما عليه العمل بالمحاكم، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٧، ص ص ١٢٩-١٣٠.
- (٢) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الإدارة المركزية للدراسات والبحوث السكانية والاجتماعية، تطور ظاهرة الطلاق في مصر في العقدین الأخيرین، القاهرة، ٢٠١٦، ص ١.
- (٣) رشود بن محمد الخريف، السكان: المفاهيم والأساليب والتطبيقات، الطبعة الثانية، الرياض، ٢٠٠٨، ص ٢٥٩.
- (4) Shryock. H. S., and Siegel.J.S., ed's, The Methods and Materials of Demography, Academic Press, Second Edition, New York, 2004, P.196.
- (٥) مركز الإحصاء، أبو ظبي، معدلات الزواج والطلاق في إمارة أبو ظبي، سلسلة دراسات اجتماعية (١)، يونيو ٢٠١١، ص ١٤، متاح في:
<https://www.scad.gov.ae/ar/pages/default.aspx>
- (6) Shryock. H. S., and Siegel.J.S., Op.Cit., pp.196-197.
- (٧) رشود بن محمد الخريف، مرجع سبق ذكره، ص ٢٦٠.
- (٨) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النشرة السنوية لإحصاءات الزواج والطلاق عام ٢٠١٩، القاهرة، أكتوبر ٢٠٢٠، ص ص ٣-٤.
- (٩) وائل عبد الله إبراهيم محمد، التحليل الديموجرافي لظاهرة الطلاق في محافظة دمياط، دراسة في الجغرافيا الاجتماعية، حولية كلية الآداب، جامعة بني سويف، عدد خاص، ٢٠١٨.
- (١٠) السيد محمد علي محمود، التحليل الجغرافي لحالات الطلاق في مصر، دراسة في الجغرافيا الاجتماعية، مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية، العدد (٣٠)، ٢٠١٩.
- (١١) حسين عبد الفتاح محمد عبد الخالق، الطلاق في محافظة بورسعيد، دراسة في جغرافية السكان، مجلة كلية الآداب، جامعة بورسعيد، العدد (١٥)، يناير ٢٠٢٠.
- (١٢) جنات معوض عبد الخبير مصطفى، ظاهرة الطلاق في محافظة الدقهلية، دراسة في جغرافية السكان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنصورة، ٢٠٢١.
- (13) Robert Hughes. Jr., The effects of divorce on children, Urbana, IL: University of Illinois Extension, Permission is granted to copy this document for educational purposes, 2005.

- (14) Bernard-Maugiron Nathalie, and Dupret. B., Breaking up the family: divorce in Egyptian law and practice. Hawwa : Journal of Women of the Middle East and the Islamic World, 6, 2008.
- (15) Barikani. S. M., Ebrahim. M., and Navid.M., The Cause of Divorce among Men and Women Referred to Marriage and Legal Office in Qazvin, Iran., Global Journal of Health Science; Vol. 4, No. 5., Richmond Hill: Canadian Center of Science and Education, 2012.
- (16) J. G. Premsingh, and S. Philip., A Study on Increasing the Divorce Rate in Kerala., IOSR Journal of Humanities and Social Science, Vol 19, Issue 6, Ver 1., International Organization of Scientific Research (IOSR), June 2014.
- (17) Samaha, N., Khul' in Egypt Between Theory and Practice a Critical Analysis for Khul' Implementation. - Master's Thesis, the American University in Cairo., AUC Knowledge Fountain, 2016. - available at: <https://fount.aucegypt.edu/etds/654>
- (18) N. Sonneveld., Divorce Reform in Egypt and Morocco: Men and Women Navigating Rights and Duties., Islamic Law and Society, Vol 26: Issue 1-2., Leiden: Brill, 2019.
- (19) N. Labib., Post divorce effects on family members in Egypt at The Integrative psychiatry clinic (IPC)., Journal of Pharmaceutical Toxicology, Vol 2, Issue 2. London: Pharmaceutical Press, 2019.
- (٢٠) ربحي عليان وعثمان غنيم، أساليب البحث العلمي، دار صفا للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٠، ص ٨١.
- (٢١) مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة بني سويف، المساحة الكلية والمأهولة والتقسيم الإداري بالمحافظة، بيان غير منشور، ٢٠١٧.
- (٢٢) رشود بن محمد الخريف، مرجع سبق ذكره، ص ٢٥١.
- (٢٣) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النشرة السنوية لإحصاءات المواليد والوفيات لعام ٢٠١٧، القاهرة، يوليو ٢٠١٨، ص ٤١.
- (*) يمكن الحكم إحصائياً على توزيع أية مجموعة سكانية حسب فئات السن باستخدام السن الوسيط، أي السن الذي يقسم السكان إلى جزئين متساويين؛ أحدهما والآخر دونه، ويتم حسابه بالمعادلة التالية:

ترتيب الوسيط - ترتيب الحد الأدنى للفئة الوسيطة

الوسيط = الحد الأدنى للفئة الوسيطة (—————) + طول الفئة.

ترتيب الحد الأعلى للفئة الوسيطة- ترتيب الحد الأدنى للفئة الوسيطة

- انظر: عبد الإله أبو عيَّاش، الإحصاء والكمبيوتر في معالجة البيانات مع تطبيقات جغرافية، الطبعة الثانية، وكالة المطبوعات، الكويت، ١٩٨٤، ص ٨٠.

(٢٤) مركز الإحصاء-أبو ظبي، مرجع سبق ذكره، ص ص ١١ - ١٤.

(٢٥) يعد دليل الحرمان البشري المعدل عبارة عن مقياس مركب للدلالة على درجة معاناة السكان على أرض الواقع، ويعتمد هذا الدليل في قياسية على خمسة مؤشرات رئيسية وهي: ١. نسبة السكان المتوقع وفاتهم قبل سن ال ٦٠ سنة ٢. ونسبة الأمية بين السكان البالغين (١٥ سنة فأكثر) ٣. ونسبة البطالة ٤. ونسبة السكان تحت خط الفقر ٥. وفجوة مستوى المعيشة، ويعتمد هذا المؤشر الأخير بدوره على أربعة مؤشرات فرعية تتمثل في التالي (نسبة السكان المحرومين من مياه الشرب النقية ونسبة السكان المحرومين من الصرف الصحي المحسن - ونسبة الأطفال دون الوزن الطبيعي في سن ٥ سنوات- ونسبة الأطفال المحرومين من فرص الالتحاق بالتعليم الابتدائي). وقد بلغت قيمة دليل الحرمان البشري بالمراكز على النحو التالي: الواسطي (٢٨) ناصر (٢٨.٣) بني سويف (٢٣.٣) إهناسيا (٢٩.٤) ببا (٢٦.٨) سمسطا (٢٩.١) الفشن (٣٠.١) المحافظة (٢٧.٢). انظر: وزارة التخطيط والتنمية المحلية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقارير التنمية البشرية للمحافظات المصرية، محافظة بني سويف، ٢٠٠٥، ص ٣٧.

(26) J. G. Premsingh, S. Philip., Op.Cit., p59.

(٢٧) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠١٩، مرجع سبق ذكره، ص ٤.

(٢٨) وائل عبد الله إبراهيم محمد، مرجع سبق ذكره، ص ٥٩.

(29) N. Labib., Op.Cit. p.2.

(30) Robert Hughes, Jr., Op.Cit., p.5.

(31) Jennifer E. Lansford., Parental Divorce and Children's Adjustment. – Perspectives on Psychological Science, vol 4, No 2. - Association for Psychological Science, March 2009, p.149.

(**) تم حساب نسبة التسرب من التعليم بالمعادلة التالية:

$$\text{نسبة التسرب} = \frac{\text{عدد المتسربين من التعليم في الفئة العمرية (٦-٢٠ سنة)}}{\text{إجمالي عدد السكان في الفئة العمرية (٦-٢٠ سنة)}} \times 100.$$

(32) Samaha, N., Op.Cip., pp.70-71.

Divorce in Beni Suef Governorate A Study in Population Geography

Abstract

Divorce is considered a real social problem as it has great effects that threaten the entity of the family which in turn the nucleus of society, besides its impact on the behavior of children and their future, and then the study (survey) aimed to shed the light on the evolution of the number of divorced women in the governorate and their distribution at the level of its administrative centers and the level of urban and rural, in addition to the distribution of the divorced population age groups. Study of the evolution divorce rates (Crude- General- Refined) all over the governorate, The distribution of rates in the administrative centers, the study of numerical development of annual divorce cases in the governorate, and distribute them over months, In addition to studying kinds of divorce, its causes and consequences

The study touched on the increase in the number of divorce people in the governorate exceeds the total of its population. The distribution of divorced people in the governorate centers is characterized by a noticeable degree of disparity, The divorce rate has increased significantly in recent years, Also it varies from one place to another. The center of Al-fashn remained at the forefront of the governorate, and the age group of (25-40) occupied the largest proportion of the divorced in the governorate, the form of irrevocable divorce (Baynunah Minor) is the largest sector of divorce in the governorate are many, the most important of which are: the negative interference of the parents, the difficulty of understanding between spouses and the low standard of living, and among the most prominent reasons. The consequences of divorces are the difficulty of adapting due to the society's view and emergence of some psychological diseases, poverty and judicial problems.

Key words: Marital Status - Divorce - Crude divorce rate - General divorce rate - Refined divorce rate - Population Geography - Beni Suef Governorate.